جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

# مذكرة ماستر

العلوم الاجتماعية
علم النفس
علم النفس العيادي

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

---

إعداد الطالبتين:
**خولة مصمودي** **اكرام نسيغة**

يوم:18/06/2023

# معنى الحياة لدى زوجة مسيء استخدام المواد النفسية

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| **عائشة نحوي** | أ.د | جامعة بسكرة | رئيسا |
| **يوسف رحيم** | أ.م.أ | جامعة بسكرة | مناقشا |
| **نسيمة بومعراف** | أ.د | جامعة بسكرة | مشرفا |

السنة الجامعية:2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر و تقدير:

أولا وقبل كل شيء الشكر والحمد للمولى سبحانه وتعالى ، الذي وفقنا ويسر لنا لإنجاز هذا العمل لا يسعنا إلا أن أتقدم بشكرنا إلى والدينا الكريمان حفظهما الرحمان سنداً وقوة لنا ، وجعلنا فخرا لهما كما يسعدنا أن أتقدم بعظيم شكرنا وتقديرنا لأستاذتنا الفاضلة "بومعراف نسيمة" على تفضلها بقبول الإشراف على هذه الدراسة ، وبذلها كل الجهد والوقت طيلة إنجازها، وعلى كل ما قدمه من إرشادات وتوجيهات بناءة إلى من أشعل شمعة في دروس علمنا ووقف على المنابر، وأعطى من حصيلة فكره لنا لجميع أساتذتنا الكرام أساتذة علم النفس كل باسمه دون أن ننسى زملاء الدفعة المخلصين تتقدم لهم بأرقى عبارات الشكر والامتنان.

**ملخص الدارسة :**

**هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ إستخدام المواد النفسية، و للوصول إلى ذلك الهدف تم طرح التساؤل التالي: ما مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيء استخدام المواد النفسية ؟ و لبلوغ هذا الهدف اعتمدنا هذه الدراسة على المنهج العيادي باسلوب دراسة الحالة،كما تم تطبيق المقابلة العيادية نصف الموجهة و مقياس معنى الحياة لمحمد حسن الابيض( 2010) على ثلاث حالات ، حيث أسفرت الدراسة على النتائج التالية: أن زوجة مسيئ إستخدام المواد النفسية يتمتعن بمستوى مرتفع من معنى الحياة .**

***STUDY SUMMARY:***

The study aimed to identify the level of meaning of life for the wife of a substance abuser, and to reach that goal the following question was asked: What is the level of meaning of life for the wife of a substance abuser? To achieve this goal, this study relied on the clinical approach using the case study method, and the semi-directed clinical interview and the meaning of life scale were applied by Muhammad Hassan Al-Abyad (2010), where the study resulted in the following results: The wife of a substance abuser has a high level of meaning of life .

## فهرس المحتويات


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | |
| ملخص الدراسة | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول والأشكال | |
| مقدمة | أ |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | |
| -إشكالية | 04 |
| دوافع الدراسة | 06 |
| أهداف الدراسة | 06 |
| أهمية الدراسة | 06 |
| التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة | 07 |
| الدراسات السابقة | 08 |
| خلاصة الفصل | 13 |
| الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة | |
| تمهيد | 16 |
| أولا : معنى الحياة | 16 |
| 1. مفهوم معنى الحياة | 16 |
| 2. تعريف معنى الحياة | 16 |
| 3. النظريات المفسرة لمعنى الحياة | 19 |
| 4. المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة | 25 |
| 5. مكونات معنى الحياة | 29 |
| 6. تحقيق المعنى | |

| | |
|---|---|
| ثانياّ: اساءة استخدام المواد النفسية | |
| 1. تعريف المواد النفسية | 33 |
| 2. سوء استخدام المواد النفسية | 34 |
| 3. اعراض سوء الاستخدام | 35 |
| خلاصة الفصل | 37 |
| الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية | |
| تمهيد الفصل | |
| 1. حدود الدراسة | 44 |
| 2. منهج الدراسة | 44 |
| 3. حالات الدراسة | 45 |
| 4. ادوات الدراسة | 45 |
| 5. عرض و تحليل النتائج | 49 |
| - عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى | 49 |
| - عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية | 55 |
| ❖ الاستنتاج عام | 60 |
| الخاتمة | 62 |
| قائمة المراجع | 64 |
| الملاحق | |

## فهرس الجداول


| الرقم | عنوان الجداول | الصفحة |
|---|---|---|
| 1 | خصائص حالات الدراسة | 45 |
| 2 | توضيح توزيع عبارات أبعاد المقياس | 47 |
| 3 | درجة بدائل الإجابة | 48 |
| 4 | نتائج مقياس الحالة الأولى | 53 |
| 5 | نتائج مقياس الحالة الثانية | 58 |

**مقدمة:**

يعتبر معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة على يد رائد العلاج بالمعنى "**فيكتور فرانكل** " ليرسم من خلاله بعدا جديدا من إبعاد الشخصية يختلف عن كثير من أطروحات المدارس النفسية الأخرى، فقد أعاد " **فرانكل**" إلى الإنسان إنسانيته من خلال تأصيله لمفهوم معنى الحياة فالإنسان ليس موجودا كباقي الموجودات بل هو موجود لمعنى وهدف وغاية وهذا الدافع أساسي وجوهري لديه و جميع الدوافع الأخرى تقود إليه، وأن إعاقة هذا الدافع أو إحباط يولد ما يطلق عليه فقدان المعنى ويستطيع أن يرشح هذا المعنى من خلال إرادة حرة و شعور بالمسؤولية **(جاب الله 2006-2007، ص 98).**

لأن مرور الإنسان ببعض الأحداث والظروف في حياته تؤدي إلى تغيير كبير في معنى الحياة لديه، وعلى مفهوم الإنسان عن نفسه، فعند مرور الإنسان بالأحداث فارقة في حياته، يواجه العديد من التحديات كالخوف وفقدان الثقة في الذات والآخرين، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات المصيرية و انعدام المعنى و كذلك الانعزال عن المجتمع، وهذه المخاوف تتسبب في خلق القلق والتوتر لدى الإنسان إن وجود معان إيجابية في حياة الفرد تولد لديه دافعية قوية، والقدرة على التغلب على أحداث وظروف الحياة والقلق والخوف، وغيرها من المشاكل النفسية التي تؤدي بالفرد للشعور بالتوتر وفقدان الثقة بالنفس و الآخرين، وكذلك المشاكل الأسرية التي يتعرض لها الفرد بسبب هذه الظروف، إذ تعتبر الأسرة هي الملجأ الأمن والمريح لكل إنسان، فإذا تعرض هذا الكيان لاختلال في التوازن تؤدي به إلى ظهور الأمراض والاضطرابات النفسية، ونظرا لأهمية الموضوع وسعيا لتحقيق أهدافه وتقسيم هذه الدراسة إلى 4 فصول كالتالي:

**الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة

**الفصل الثاني:** مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

**الفصل الثالث:** الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

**الفصل الرابع:** عرض ومناقشة النتائج

# الجانب النظري

# الفصل الأول:

# الإطار العام لدراسة

1- إشكالية

**2**-دوافع اختيار الدراسة

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

6-الدراسات السابقة

## 1-الإشكالية

الأسرة هي النواة الأولى في تكوين المجتمع، بل هي الأساس في ظهور الحياة الاجتماعية والإنسانية بين أفراد المجتمع البشري، ولذلك فان إي مجتمع تتمثل صورته ويبرز حقيقته من واقع الكيان الأسري ومدى ما تتمتع به الأسرة من قوة وتماسك، وتكيف الأسرة في ضوء العلاقات السائدة بينهم زوج وزوجة وأبناء وتحمل كل فرد من أفراد الأسرة لمسؤولياته ووعيه بها وهي المؤسسة الاجتماعية التي تنشأ من اقتران الرجل والمرأة بعقد يرمي إلى إنشاء اللبنة التي تساهم في بناء المجتمع و أهم أركانها الزوج والزوجة والأبناء.

الإنسان يحتاج دائما إلى سند سواء كان ذلك من خلال علاقاته الاجتماعية أو العائلية او الزوجية، فالعلاقة الزوجية تعد من العلاقات الأساسية للأسرة، فاتزان وتوافق الزوجين فيما بينهم يؤثر على كيان الأسرة و العائلة ككل، كون الأسرة هي اللبنة الأولى لاستقرار وبناء المجتمع، واستقرارها أو عدمه يؤثر على المجتمع كله، و للأسرة دور كبير في تنشئة الفرد بطريقة سليمة فالجو الأسري السليم هو المسؤول على نتاج فرد سوي أو منحرف.

فالعلاقة المستقرة بين الزوجين تعمل على وقايتهم من الضغوط الحياتية، وكذلك من أحداث الحياة الضاغطة، إما بالنسبة للعلاقة الغير مستقرة تترك آثارا سلبية على الصحة النفسية بين الزوجين وكذلك اللأبناء، ومن المشاكل التي تعاني منها المرأة في جميع المجتمعات وخاصة مجتمعنا هي اختلال العلاقة الزوجية نتيجة بعض الدخائل التي قد تؤدي إلى تزعزع كيان الأسرة فتصبح المرأة ضحية كونها هي نصف المجتمع وهي القوة الفعالة والمؤثرة في المجتمع وكذلك من حيث مساهمتها في بناء الأسرة و إستمراريتها.

فلا شك أن المرأة تسعى دائما إلى تحقيق الاتزان لعائلتها من خلال تحقيق معنى لحياتها ولأسرتها، وكذلك السعي لإشباع غرائزها وتهيئة نفسها لعيش حياة اجتماعية أفضل، فبالمعنى يشعر الإنسان بقيمته وإنسانيته ويقبل على الحياة ويتفاعل معها بشكل ايجابي إذ يعتبر مفهوم معنى الحياة من العوامل المهمة والضرورية التي يبحث عنها الإنسان ويسعى لتحقيقها، وإدراكه لهذا الجانب يعد من المؤشرات الايجابية للصحة النفسية، وبناء معنى للحياة هو مدخل ناجح لسعي الإنسان لتحقيق أهداف طموحاته في هذه الحياة

حيث أشارت دراسة لامبرت وآخرين( 2010): إلى ان التعرف إلى دور العلاقات الأسرية كمصدر مهم لمعنى الحياة من خلال خمس دراسات أجريت على عينات مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة الأولى بأن 68٪ من المشاركين أفادوا بأن أسرهم كان لديها الدور الأهم في المعنى للشخصية،في حين أظهرت نتائج الدراسة الثانية بأن الأسرة هي أحد مصادر معنى الحياة، أما الدراسة الثالثة فقد أظهرت أهمية تلقي الدعم من الأسرة، في حين أن الدراسة الرابعة كان لديها توقعات لمعنى الحياة، أما الدراسة الخامسة فقد أظهرت بأن الرغبة الاجتماعية يمكن أن تكون بديلا للعلاقة المقترحة بين الأسرة والمعنى، وخلصت الدراسة إلى أن الشباب والعلاقات الأسرية هي المصدر الرئيس لمعنى الحياة، وأنها تسهم في إحساسهم الحقيقي بمعنى الحياة.

الإحساس بامتلاء الحياة بالمعنى يكون ضروريا كي يتمتع الفرد بتفكير ايجابي و جيد، كذلك يؤثر تأثيرا واضحا في تقوية العلاقة الزوجية و تحسين مظاهر التوافق الزواجي و بناء علاقة حميمية وأيضا علاج المشكلات الزوجية، أما في غياب أو افتقاد هذا المعنى يصبح الإنسان مضطربا و يعيق التواصل بين الزوجين، ومن ثم يولد سوء التفاهم بينهم، مما يساهم في ظهور المشاكل الأسرية والاجتماعية وغير ذلك.

حيث أشارت دراسة "**رحيم** "**(2010)**: إلى أن المرأة تدرك معنى الحياة بشكل سلبي متأثرة بما مر بها من ظروف عصيبة، ولم يكن هناك فروق دالة في ضوء المتغيرات الديموغرافية، في حين تعددت مصادر المعنى (6) مصادر، وأن عمق المعنى كان في مستوى النمو الشخصي، مما يعطي أملاً في قدرة المرأة على تخطي الظروف الصعبة.

حيث أشار "**فرانكل**" بان ظاهرة خواء الانسان من المعنى، تتزايد و تنتشر بصورة كثيفة، و ان اعداد المرضى، الذين يعانون من نقص المعنى، و الهدف في حياتهم، تتزايد باستمرار الى الحد الذي يمكن معه اعتبار الشكوى من اللامعنى، هي الاكثر الحاحا، والاعلى في معدلاتها بين المرضى المترددين على العيادات النفسية

**(سيد سليمان ، فوزي 1999 ، ص1032 ) .**

فمشكلة إساءة استخدام المواد النفسية من ابرز المشاكل التي تولد الصراع داخل الأسرة،، فتؤدي إلى التفكك الأسري حيث تكثر الخلافات الأسرية، بالإضافة إلى ذلك قد يقوم الطرف بالاختلاق الدائم للمشاكل مع الزوجة والقيام بأعمال مشينة مع المحيطين بهم ربما بسبب غياب عقله و المواد التي يتعاطاها، وهذا ما يؤدي إلى شعور أفراد الأسرة بالخجل أو الإحراج من هذه السلوكيات، فتكون النتيجة انعزال الأسرة عن العائلة و الأصدقاء و توتر العلاقات الاجتماعية و فقدان الترابط والاستقرار الأسري وتدهور الحالة الاقتصادية للأسرة ، ومن هنا نطرح الاشكال التالي :

**ما مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية ؟**

## 2-دوافع اختيار الدراسة:

- أهمية وحساسية الموضوع إذ أنها تمس أحد دعائم المجتمع من ما يجعل الباحث يسعى وراء دراستها و التعمق فيها.

- نقص كبير للدراسات النفسية المتناولة لمعنى الحياة لدى زوجة مسيء إستخدام المواد النفسية.

_ محاولة الالتفات لأهم فئة في المجتمع الزوجة بصفتها أما مربية ومعلمة.

## 3-هدف الدراسة

الكشف عن مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيء استخدام المواد النفسية.

## 4 -أهمية الدراسة

- إنها تمس متغيرا هاما من متغيرات علم النفس الايجابي الا و هو معنى الحياة.
- يعد موضوع إساءة استخدام المواد النفسية من المواضيع المهمة التي انتشرت في مجتمعنا و لها تأثير على الكل و ليس الزوجة فقط.
- قد تساهم الدراسة في تسليط الضوء على فئة الزوجات المتأثرين من تعاطي أزواجهم للمواد النفسية.
- قد تفيد الدراسة في تقديم فهم أعمق لمدى حاجة الإنسان لإيجاد معنى ايجابي لحياته و تحقيق قيمة حقيقية لذاته و مستقبل أفضل يرضى بيه.

## 5-التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

**معنى الحياة:**

يعرفه "**روكر**" و "**وونغ**" بأنه: إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان، و متابعة و تحقيق الأهداف من وجود الإنسان ، و متابعة و تحقيق الأهداف ذات القيمة و مصاحبة ذلك بمشاعر الامتلاء و الحيوية .

**( جاب الله ، 2015- 2016، ص 121 )**

**التعريف الإجرائي:** هو الدرجة الكلية التي تحصل عليها الزوجة من خلال إجابتها على جميع فقرات مقياس معنى الحياة.

**إساءة الاستخدام:**

هو الاستخدام الغير مضبوط لمخدر ما ، بصورة مستمرة و بإرادة المتعاطي ، و دون الالتزام بالوصفات الطبية.

**المواد النفسية:**

هي المواد التي تستعمل لعلاج الاضطرابات النفسية البسيطة و الخطيرة و التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي عندما يساء استعمالها.

## 6-الدراسات السابقة

انطلقت هذه الدراسة من الدراسات السابقة المشابهة التي شجعتنا في الخوض في الموضوع والتي تبحث في معنى الحياة بشكل عام، إلا أنها لم تجد دراسات تخص زوجة مسيء استخدام المواد النفسية نظراً للخصوصية التي تتفرد بها الأسرة كونها هي أساس بناء المجتمع، لذا فقد جمعنا على أن نعرض الدراسات التي تناولت معنى الحياة بشكل عام.

**أولا: دراسات عربية :**

**_ دراسة الختاتنة ( 2016):** هدفت الدراسة الحالية إلى اكتشاف العلاقة بين معنى الحياة وأسلوب الحياة لدى العاملين في وزارة الصحة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية مكونة من ( 244) فردا من العاملين في مديرية صحة الكرك والمراكز التابعة لها في كافة مناطق المحافظة، ثم تم تطبيق مقياس معنى الحياة والمكون من (20) فقرة ومقياس أسلوب الحياة والمكون من (20) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن تصورات العاملين في وزارة الصحة لمعنى الحياة جاء بدرجة متوسطة كما أن تصورات العاملين في وزارة الصحة لأسلوب الحياة جاء بدرجة متوسطة، وقد جاء أسلوب حياة المتجنب للمشاعر) في المرتبة الأولى، بينما جاء (أسلوب حياة الطفل) في المرتبة الأخيرة، وتبين وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) (0) بين معنى الحياة وأسلوب الحياة لدى أفراد عينة الدراسة، وأشارت النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( 050.05) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمعنى الحياة تعزى للنوع الاجتماعي والخبرة، وإلى وجود فروق بين الأطباء من ناحية، والممرضين والفنيين من ناحية أخرى ولصالح الأطباء، وكذلك بين الممرض والفني ولصالح الممرض، ووجود فروق بين الحالة الاجتماعية (متزوج) و (أعزب) من ناحية والحالات الأخرى من ناحية أخرى ولصالح من حالتهم (متزوج) و (أعزب)، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لأسلوب الحياة تعزى للنوع الاجتماعي والخبرة. **دراسة العبيدي ( 2015):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الفراغ الوجودي لدى طلبة جامعة بغداد، كذلك التعرف إلى الفروق في الفراغ الوجودي لدى الطلبة في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص). وتكونت عينة البحث من ( 200) طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياساً للفراغ الوجودي والمكون (40) فقرة من إعداد الباحثة. وأشارت نتائج البحث إلى أن طلبة الجامعة لا يعانون من الفراغ الوجودي، كذلك بينت النتائج وجود فروق في الفراغ الوجودي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق في الفراغ الوجودي تعزى لمتغير التخصص. وفي نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة تقديم الخدمات الإرشادية خاصة الإرشاد بالمعنى لطلبة الجامعة.

**_ دراسة العصار (2015):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة، ودراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومعنى الحياة لديهم، والكشف عن الفروق

ذات الدلالة الإحصائية في معنى الحياة والتشوهات المعرفية التي تعزى إلى متغيرات الجنس ومرحلة المراهقة. وأجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ( 662) من طلبة المرحلة الثانوية والجامعية تراوحت أعمارهم بين 2215 عاماً، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية المنتظمة في مدارس المرحلة الثانوية والطريقة العشوائية البسيطة في الجامعات الفلسطينية واستخدمت الباحثة أداتين للدراسة: استبانة التشوهات المعرفية، واستبانة معنى الحياة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التشوهات المعرفية منخفض بشكل. عام، وأن مستوى معنى الحياة مرتفع بشكل عام، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ومرحلة المراهقة

**_دراسة المهداوي والعزاوي ( 2015):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر أسلوب العلاج الواقعي في تنمية المعنى للحياة لدى الطلبة فاقدي الوالدين في المرحلة المتوسطة واستخدم الباحثان المنهج التجريبي من خلال اختيار مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة مع اختبار قبلي وبعدي. وتكونت عينة البحث من ( 20) طالباً . طلاب المرحلة المتوسطة ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس معنى الحياة للعامري (2011). كذلك قام الباحثان بتطبيق برنامج إرشادي حسب نظرية العلاج بالواقع لوليم جلاسر، وتكون البرنامج من ( ( 13) جلسة إرشادية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً أظهرت نتائج الدراسة ان البرنامج الإرشادي له أثر في تنمية معنى الحياة لدى الطلبة فاقدي الوالدين.

**_ دراسة عيسوي (2012):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف . العلاقة عن بين المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة وفاعلية الذات لدى أفراد العينة ككل والمراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين، كما هدفت التعرف إلى الفروق بين المراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين في متغيرات الدراسة المساندة الاجتماعية ومعنى الحياة، وفاعلية الذات تبعاً لمتغيرات النوع. وتكونت عينة الدراسة من ( 121) من طلبة المرحلة الثانوية من المكفوفين والمبصرين (61) من المكفوفين، 60 من المبصرين)، وقد تراوحت أعمارهم بين (15 18 عاماً)، وتم تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس فاعلية الذات، ومقياس معنى الحياة. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وفاعلية الذات، ووجود علاقة دالة إحصائياً بين معنى الحياة وفاعلية الذات. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير النوع لدى عينة المكفوفين على مقياس معنى الحياة وفاعلية الذات.

**دراسة _الوائلي ( 2012):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد على مقياس المعنى، والتعرف كذلك إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص، كما هدفت التعرف إلى العلاقة بين معنى الحياة ونمط الشخصية ( AB) بلغت عينة الدراسة (400) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من جامعة بغداد بواقع ( 205) طلاب و ( 195) طالبة، واستخدمت الباحثة مقياس معنى الحياة المعرب والمكيف على البيئة العراقية من قبل الأعرجي (2007). وأظهرت نتائج الدراسة أن طلبة جامعة بغداد يتمتعون بمستوى عال في معنى الحياة،ووجود فروق

ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور ، في حين لا توجد فروق ذات دلال ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس المعنى تعزى لمتغير التخصص.

**_دراسة كرامة ( 2012):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى انتشار الأفكار اللاعقلانية لدى الراشدين بشكل عام، والتعرف إلى أكثر الأفكار اللاعقلانية انتشاراً وفق المتغيرات الآتية (الجنس، والمستوى التعليمي، ومكان الإقامة). كما هدفت أيضاً إلى دراسة العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة لدى الراشدين. وتكونت عينة الدراسة من ( 600) شخص، وطبقت الباحثة مقياس الأفكار اللاعقلانية لدى الراشدين، ومقياس معنى الحياة لدى الراشدين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين الأفكار اللاعقلانية ومعنى الحياة، ووجود فروق دالة إحصائياً في معنى الحياة تبعاً لمتغير الإقامة ولصالح الريف.

**_ دراسة رحيم (2010):** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى معنى الحياة لدى المرأة العراقية، وتحديد المصادر التي تستقي منها المرأة وعمقها، وكذلك التعرف إلى معنى الحياة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (العمر والتحصيل، والحالة الزواجية، عدد سنوات الزواج، وعند الأبناء). واشتملت عينة البحث على ( 503) من النساء، وقد استخدمت الباحثة مقياساً لمعنى الحياة وفقاً لنظرية فونج (1998) (Wong). وأشارت نتائج الدراسة أن عينة البحث تدرك معنى الحياة بشكل سلبي متأثرة بما مر بها من ظروف عصيبة، ولم يكن هناك فروق دالة في ضوء المتغيرات الديموغرافية، في حين تعددت مصادر المعنى ( 6) مصادر)، وأن عمق المعنى كان في مستوى النمو الشخصي، مما يعطي أملاً في قدرة المرأة العراقية على تخطي الظروف الصعبة.

**ثانيا: دراسات أجنبية :**

**_ دراسة الانديت 2015 Alandete) :** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين معنى الحياة والرفاهية النفسية. وتكونت عينة الدراسة من ( 180) طالباً جامعياً ما زالوا على مقاعد الدراسة ( 138) طالبة، و 42 طالباً)، وتم استخدام مقياس الرفاهية النفسية ومقياس لمعنى الحياة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة بين معنى الحياة وبين أبعاد الرفاهية النفسية فيما يتعلق بالتنوع والتنبؤ في الرفاهية النفسية خاصة في قبول الذات، والسيطرة على البيئة والعلاقات الإيجابية. واستنتج الباحث أن تجربة المعنى في الحياة مهمة. الرفاهية النفسية.

**_دراسة ايزيك وأزيبي 2015 lik ze)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الصفات الشخصية الإيجابية والسلبية التي تؤثر في معنى الحياة لدى عينة من السكان البالغين وتكونت عينة الدراسة من ( 190) من الإناث و 145 من الذكور). وتم تطبيق مقياس لمعنى الحياة وكذلك استبانة للصفات الإيجابية والسلبية للأشخاص. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأشخاص البالغين لديهم معنى أكثر للحياة من الأشخاص في منتصف العمر أو

الأشخاص المتقدمين في العمر، في حين كان هناك علاقة ارتباطية سلبية في معنى الحياة مع الصفات الشخصية العصابية.

**دراسة جلال Glaz 2015)** : هدفت هذه الدراسة إلى تعريف درجة المعنى المدرك في الحياة ومستوى حساسية الضمير لدى مجموعة من الطلبة مرتفعي ومنخفضي لتجربة غياب الله وكذلك هدفت إلى إظهار العلاقة بين المعنى المدرك في الحياة وحساسية الضمير فيما يتعلق بأنفسهم وبالآخرين. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعنى في الحياة له علاقة قوية، إلى جانب حساسية الضمير بكل من قيمهم الأخلاقية وبيئاتهم المحيطة.

**_دراسة هدايتي وخازي Khazaei Hedayat 2014)** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب ومعنى الحياة، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ( 215) من الطلبة الثانويين. واستخدم الباحثان مقياس بيك للاكتئاب، وكذلك مقياس لمعنى الحياة ومقياس الأمل للكبار ( 2002). وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية سلبية بين الاكتتاب ومعنى الحياة، وبين الاكتتاب والأمل، كما بينت نتائج الدراسة وجود ارتباط إيجابي كبير بين الأمل ومعنى الحياة، وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة الانتباه لتقليل العوامل التي تسبب الاكتئاب وتعزيز الصحة العامة في المجتمع.

**_دراسة جرودن وجوس Jose rouden)**: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أكثر مصادر للمعنى حسب متغيرات العمر والجنس والمستوى التعليمي وتكونت عينة الدراسة من ( 247) فرداً من أفراد المجتمع في نيوزلندا تتراوح أعمارهم بين 30) عاماً، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر معنى للحياة بالنسبة لأفراد العينة هي الأسرة، ومن ثم العلاقات الشخصية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في نمو الشخصية تبعاً لمتغير العمر ولصالح الأصغر سناً، في حين أن الأكبر سناً لديهم المعنى من خلال الأنشطة المجتمعية. كما أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، كما بينت نتائج الدراسة أن الأفراد الأقل تعلماً لديهم معنى لحياتهم أكثر من ذوي التعليم العالي. .

**_دراسة سانتوس وآخرين Santos et al. 2012)**: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاهية الموضوعية بين الطلبة الجامعيين في القلبين في كل من المؤسسات الخاصة والعامة. وقد تم طرح فرضية في هذه الدراسة بأن المعنى والرضا من الحياة له علاقة إيجابية، واستخدم الباحثون ثلاثة مقاييس وهي مقياس المعنى في الحياة، ومقياس الرضا عن الحياة، وبرنامج الشعور الإيجابي والسلبي، وتكونت عينة الدراسة من ( 969) طالبا جامعياً من كليات مختلفة في الفلبين. وأظهرت نتائج الدراسة أن المعنى في الحياة والرفاهية الذاتية له مغاز بالنسبة لتطوير أو تحقيق شعور أكبر بالسعادة والرضا في العيش، ويمكن تطوير هذا باستعمال المصادر العاطفية للتقليل من الظروف العاطفية السلبية والحصول على الحد الأقصى من المواقف الحياتية ذات المعنى.

**_دراسة لامبرت وآخرين Lambert et al 2010 :** هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور العلاقات الأسرية كمصدر مهم لمعنى الحياة من خلال خمس دراسات أجريت على عينات مختلفة. وأظهرت نتائج الدراسة الأولى بأن 68٪ من المشاركين أفادوا بأن أسرهم كان لديها الدور الأهم في المعنى للشخصية،في حين أظهرت نتائج الدراسة الثانية بأن الأسرة هي أحد مصادر معنى الحياة، أما الدراسة الثالثة فقد أظهرت أهمية تلقي الدعم من الأسرة، في حين أن الدراسة الرابعة كان لديها توقعات لمعنى الحياة، أما الدراسة الخامسة فقد أظهرت بأن الرغبة الاجتماعية يمكن أن تكون بديلا للعلاقة المقترحة بين الأسرة والمعنى. وخلصت الدراسة إلى أن الشباب والعلاقات الأسرية هي المصدر الرئيس لمعنى الحياة، وأنها تسهم في إحساسهم الحقيقي بمعنى الحياة.

**_دراسة ستيجر وآخرين Steger, et al 2009):** هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية معنى الحياة لتحقيق الرفاهية طوال فترة حياة الإنسان من خلال وجود معنى في حياته، وكذلك البحث عن المعنى وتكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات من مراحل الحياة المختلفة هي: مرحلة البلوغ الناشئة، ومرحلة الشباب، ومرحلة البلوغ في منتصف العمر، ومرحلة كبار السن. وبلغت عينة الدراسة ( 8765) من مستخدمي الإنترنت وأظهرت نتائج الدراسة وجود معنى للحياة في المراحل العمرية اللاحقة، في حين أن المراحل الحياتية السابقة لديها مستوى أعلى في البحث عن المعنى، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه بين المعنى والرفاهية عبر المراحل الحياتية المختلفة.

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

هناك العديد من الدراسات التي تناولت معنى الحياة وضمن عينات ومتغيرات مختلفة، إلا أن ما يميز هذه الدراسة أنها تناولت معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية بخلاف الدراسات السابقة سواء العربية أو الأجنبية التي تناولت معنى الحياة لدى العديد من عينات الدراسة المختلفة. فقد تناولت دراسة رحيم (2010) معنى الحياة لدى المراة العراقية والتي عاشت ظروف الحرب الصعبة ، وقد يكون هناك بعض المعانات المشتركةبينها وبين المراة التي تزوجت مسيئ استخدام المواد النفسية والتي عاشت تحت وطات الضغط النفسي وبعض العوامل التي تاهلها للعيش في حرب نفسية قد تاثر على تقدير مستوى معنى الحياة لديها ، وهناك بعض الدراسات التي تناولت الطلبة الجامعيين لما يعكس ذلك من أهمية وجود معنى في حياة هؤلاء الذين يشكلون شريحة مهمة من شرائح المجتمع والاسرة، مثل دراسة الوائلي ( 2012)، ودراسة العبيدي (2015) ودراسة الانديت (Alandete 2015)، ودراسة سانتوس وآخرين Santos et al. 2012). وهناك بعض الدراسات التي تناولت معنى الحياة بالنسبة للمراهقين بما فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة، وما تشكل هذه المرحلة من أهمية لتشكيل الهوية النفسية السوية لهؤلاء، مثل دراسة المهداوي والعزاوي ( 2015) ودراسة عيسوي (2012)، ودراسة العصار ( 2015)، ودراسة جلاز ( 2015) Glaz)، ودراسة هدايتي وخازي (2014) Khazaei& Hedayati). وهناك أيضاً دراسات تناولت البالغين مثل دراسة كرامة ،( 2012) ،

ودراسة ايزيك وأزيبي 2015 &zbe Isik)، ودراسة جرودن وجوس (Jose 2014 & Grouden)، ودراسة ستيجر وآخرين ) al. 2009 ,Steger, et). ويمكن القول: إن جميع هذه الدراسات أكدت على أهمية وجود المعنى في حياة الإنسان وبمختلف مراحل العمر، لما في ذلك من أهمية ليعيش بحالة من السواء والرضا النفسي. وتشابهت هذه الدراسات. باستخدام مقياس معنى الحياة الذي يستند إلى مفاهيم معنى الحياة والنظرية الوجودية.

## خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تناول اشكالية البحث وعرض الدراسات السابقة والتعريفات الاجرائية لمتغيرات الدراسة كمل تم عرض اهداف الدراسة والتطرق الى اهمية الدراسة .

## قائمة المراجع :

1. جاب الله، يمينة. (2006-2007). معنى الحياة و علاقته بالاحتراق النفسي لدى المراة العاملة العانس ( دراسة ميدانية بولاية سطيف) [أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي]. جامعة محمد خيضر بسكرة .

2. جاب الله، يمينة. ( 2016). معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية( الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس –دراسة مقارنة– [أطروحة لنيل شهادة في دكتوراه في علم النفس العيادي]. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

3. سليمان، سيد عبد الرحمان. فوزي ايمان(1999). معنى الحياة و علاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين و غير العاملين [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي (6)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .

# الفصل الثاني: مدخل مفاهيمي لمتغيرات الدراسة

تمهيد

## اولا: معنى الحياة

1. مفهوم معنى الحياة
2. تعريف معنى الحياة
3. النظريات المفسرة لمعنى الحياة
4. المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة
5. مكونات معنى الحياة
6. تحقيق المعنى
7. مصادر المعنى في الحياة
8. المصادر السلبية للمعنى

## ثانيا : إساءة استخدام المواد النفسية

1. تعريف المواد النفسية
2. سوء استخدام المواد النفسية
3. اعراض سوء الاستخدام

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة ،حيث يتناول المتغير الاول للدراسة معنى الحياة من حيث مفهومه ،النظريات المفسرة لمعنى الحياة، والتي تعطل اعطاء معنى ايجابي لحياة الانسان عامة ولزوجة مسيئ استخدام المواد النفسية خاصة، ثم تناولت سوء استخدام المواد النفسية ومن ثم اعراض سوء الاستخدام .

## أولا: معنى الحياة

**تمهيد**:

يعد إيجاد معنى الحياة مقدمة ضرورية لمعالجة وتخفيف حالة الإنضغاط التي قد تلم بالفرد، فقد ثبت أن معنى الحياة لدى الأفراد يؤثر في كثير من الوقائع السيكولوجية، فإنعدام المعنى يسبب الإكتئاب وإنحطاط الذات وتعاطي المخدرات، والأفكار الإنتحارية، كما أن معنى الحياة يؤثر في النماذج النفسية للضغوط والإنهيار، وبدون المعنى يفقد الفرد القدرة على الإعتقاد في الأهمية والفائدة أو الإستثارة لأداء أي فعل .

**1) تعريف معنى الحياة :**

يعد "**فيكتور فرانكل**" **Viktor Frankl** أول من أطلق مصطلح المعنى الوجودي للحياة، ووفقا "**لفرانكل**" يستخدم مصطلح وجودي ليشير إلى ثلاثة جوانب: الوجود ذاته، و معنى الوجود، و السعي لإيجاد معنى محسوس في الوجود الشخصي أي إرادة المعنى . **( فرانكل، ت: طلعت، 1982،ص 135)**

وعرفه "**الأبيض**": بأنه مجموع إستجابات الفرد التي تعكس إتجاهاته الإيجابية أو السلبية نحو الحياة بأبعادها المختلفة و الأهداف و الإلتزامات التي يلتزم بها الفرد في حياته من دراسة أو عمل و مدى إحساسه بأهميتها و قيمتها و دافعيته للتحرك بإيجابية نحو تحقيقها و قدرته على تحمل المسؤولية و التسامي بذاته نحو الآخرين و تقبله لذاته و رضاه عن حياته بشكل عام **(الابيض،2010، ص 6)**

و تعرفه "**أبو غزالة**" بأنه: أولا– تفسير أحداث الحياة التي تتعلق بشيء ما أو حدث ما أو خبرة ما أي أنه يشير إلى كل ذي دلالة و أهمية، ثانيا– تفسير لحياة الفرد و دوافعه و أهدافه.

**( أبو غزالة، 2007، ص 161)**

كما عرفه "**المناحي**": بأنه تعايش يرتبط بقيمة نوعية الحياة التي يسلكها الفرد قابل للتعديل والنمو من خلاله يوظف قدراته بدافعية سعيا لتحقيق أهدافه لمستقبل مشرق وبالتالي الحد من الإضطرابات النفسية و الإجتماعية. **( المناحي، 2017، ص 56)**

ويعرف "**Hamidi**" معنى الحياة بانه شعور الافراد بقيمة الحياة، وتوقعاتهم الايجابية نحوها . **(Hamidi et la, 2010, p9 )**

**أما "محمد سعفان "** يعرفه على انه المعنى الخاص للشخص والذي يتحدد من خلال اتجاهاته نحو حياته ورسالته الخاصة في الحياة او مهنته التي تعرض عليه المهام محددة لابد من تحقيقها، ومعنى الحياة لا يتحقق من خلال تحقيق الذات فقط ولكن لابد من تجاوز ذلك الى الخارج حيث يتم عمل علاقة مع الاخر وتقديم شيئ له قيمة للاخر .**( داليا عبد الخالق، 2009، ص21 )**

**في حين هناك من يعتبره أنه النظام المعرفي الذي يكونه الفرد تجاه الحياة أي مدى إدراك الفرد لمعنى الحياة نذكر منها تعريف:**

و **يعرفه "خيري حسن "و "حسين علام"** بأنه مدى الوعي المناسب لدى الفرد بمعنى الحياة و المفهوم الشامل لأهدافها كيفية تحقيق هذه الأهداف بالأساليب المناسبة **(خيري حسن و حسين علام، 1998 ص 283)**

يعرف ل"**هارون توفيق الرشيدي**" معنى الحياة إدراك الأمر، التماسك، إدراك الأهداف من وجود الإنسان متابعة وتحقيق الأهداف ذات القيمة ومصاحبة ذلك بمشاعر الإمتلاء و الحيوية **(هارون توفيق الرشيدي، 1999، ص 212 )**

يعرف **رايف 1989 R** معنى الحياة هو التأكد على الإستيعاب الواضح لغرض الحياة و الإحساس بالإتجاه و القصدية بوصفها مؤشرات للشعور بأن الحياة ذات هدف .

**(أمجد كاظم فارس 2016، ص 369)**

تعريف **Wong 1998** لمعنى الحياة هو النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن الخبرات الشخصية التي مرت بحياته و يشتمل على ثلاث مكونات ،دافعية ، معرفية وجدانية

**(خلود رحيم عصفور 2010 ص 208)**

تعرف "**سميرة شند (2002)** معنى الحياة بأنه: إدراك الفرد أن لحياته قيمة و مغزى، و أن له أهدافا يسعى إلى تحقيقها مهما تحمل من مشقة وجهد، و أن معنى الحياة موجود في قيم الإنسان وخبراته والمهام التي يؤديها و إتجاهاته المتكونة لديه. **(أشرف محمد عبد الحليم 2010،ص337)**

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك العديد من التعاريف حول معنى الحياة فهناك من يعتبره مرتبط بموقف أو حدث ما مما يحقق له غاياته في حين هناك من يعتبره على أنه مجموعة من الإستجابات الإيجابية والسلبية قالايجابية تؤدي إلى الوصول إلى الهدف أما السلبية تدفعه في الوقوع في حالة الفراغ الوجودي اما بعض الآخر يرجعه إلى مدى إدراك الفرد لمعنى الحياة.

من خلال عرضنا السابق لتعريفات معنى الحياة نجد أنه على الرغم من تعددها إلا أنها تكاد تدور معظمها حول تصور واحد و هو ما يضعه الفرد لمعنى حياته وإحتفاظه الدائم بوجود غرض من الحياة و هدف يسعى لتحقيقه.

**2) النظريات المفسرة لمعنى الحياة :**

**أ. نظرية فيكتور فرانكل Victor Frankl:**

يعد " **فيكتور فرانكل**" هو أول من أشار إلى هذا المفهوم بإعتباره الدافع الأساسي و الجوهري لدى الإنسان، حتى عده المفهوم المحوري في نظريته عن الشخصية الإنسانية، و قد تبلورت أفكاره عن هذا المفهوم إلى إبتكار أسلوب فعال و جديد في العلاج النفسي أسماه العلاج بالمعنى، و لقد تأثر "فرانكل" في بادئ الأمر بالتحليل الفرو يدي عند تفسيره للسلوك البشري، لكنه سرعان ما تحول إلى المفاهيم الوجودية، إيمانا منه بعدم كمال التحليل النفسي فالإنسان من وجهة نظره أكثر من مجرد جهاز نفسي محكوم بغرائزه الشهوية المكبوتة .

ففي كثير من الأحيان لا يستجيب الإنسان لنزواته الغريزية مع تمكنه منها و إنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه، و لما يدرك من معان كامنة في حياته، و يرى " **فرانكل**" أن كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان و كثيرا من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم و المعاني،و لقد أكد "**فرانكل**" أهمية القيم و المعاني في حياة الإنسان، و عدها البعد الروحي المسؤول و المهم في تكوين شخصيته، فهو يرى أن الكثير من الناس يستجيبون و يتصرفون و يسلكون وفقا لهذا البعد، وما عملية البحث عن المعنى و العدالة و الحرية و المسؤولية و الحقيقة إلا تعبير حقيقي عن أهمية هذا البعد، فعلى سبيل المثيل لا الحصر، قد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده و ذلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه "**فرانكل**" السمو الذات.

**(الوائلي، 2012،ص 616-617 )**

ولقد قامت نظرية "**فرانكل**" على أساس إنتقاداته التي وجهها لكل من التحليل النفسي الفرويدي، و علم النفس الأدلري، حيث يرى " **فرانكل**" أن مبدأ اللذة الفرويدي و دافع المكانة الأدلري غير كافيين لتفسير السلوك الإنساني، و في هذا الصدد يقرر "**فرانكل**" أنه وضع ما أسماه مبدأ إرادة المعنى ( Will to Meaning) ليعارض به كلا من مبدأ اللذة الفرويدي، و مبدأ القوة في علم النفس الأدلري، فالسعي إلى تحقيق اللذة أو الوصول إلى المكانة المهيمنة للحصول على القوة و النفوذ، لا يمكن أن يفسر كل الصور النشاط الإنساني، في حين أن معنى الحياة لدى كل إنسان هو الذي يمكن أن يجعل من السعي الدؤوب و تحمل المعاناة شيئا يرفع من قيمة الحياة و يجعلها تستحق أن تعاش. **(سليمان، فوزي، 1999، ص1034)**

و يرى "**فرانكل**" أن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص نفسه من يوم، و من ساعة إلى أخرى، لذا يجب ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة، التي تفرض عليه مهاما محدودة، عليه أن يقوم بتحقيقها، ولا يمكن أن يحل شخص محل شخص آخر، كما أن حياته لا يمكن أن تتكرر، و من ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك.

**(فرانكل، ت: طلعت،1982، ص145)**

و يرى "**ماوزر**" و"**ايغلتون**" أن نظرية المعنى في الحياة لدى "**فرانكل**" تتلخص في ثلاث ركائز أساسية هي:

**ا-حرية الإرادة:** و تعني أن الإنسان على الرغم من الحدود التي تحكمه مثل الوراثة و البيئة إلا أنه يمتلك حرية إتخاذ قراراته التي يواجه بها المواقف المختلفة التي يتعرض لها، و من ثم فإن الحرية هنا تعني القدرة على الإختيار، و هي متغيرة من فرد لآخر ومن موقف إلى آخر.

**ب-إرادة المعنى:** و هي الركيزة الثانية للعلاج بالمعنى عند "فرانكل"، و تعني سعي الفرد للتوصل إلى معنى محسوس و ملموس في الوجود الشخص _أي إرادة المعنى_ و لذا فإن على الإنسان أن يسعى و يجتهد في سبيل هدف يستحق أن يعيش من أجله، لأن هذا يساعده على البقاء بفاعلية حتى في أسوء الظروف.

**ج-معنى الحياة:** و هي الركيزة الثالثة للعلاج بالمعنى و تنص على أن الحياة ذات معنى تام و غير مشروط في كافة الأحوال و الشروط، و يتحقق معنى الحياة لدى الأفراد من خلال إبتكاراتهم، أو ما يكتسبونه من خبرات من العالم المحيط، أو من خلال مرورهم بمواقف مصيرية تمت مواجهتها. **( العصار، 2015، ص 34)**

**ب. نظرية "ماسلو" (Maslow) :**

يعتبر "**ماسلو**" من ضمن العلماء الذين أقروا بعلم نفس سامي و الذي يرتكز على فرضية أن التسامي بالذات يتجلى في حضور الفرد مع نفسه ومع موقعه أمانيه و مراميه وفي حضوره مع الآخرين ومع العمل النشاط حضورا خلاها إبداعيا ليس حقيقة الإنسان، وقد قرر "**ماسلو**" أن الخاصية العامة التي يشترك فيها الأشخاص الذين درسهم هي الإبداع و الإبتكار، وهي خاصية مميزة للطبيعة الإنسانية بصفة عامة وتعطى للكائنات الإنسانية عند الميلاد إلا أن هذه الخاصية تفقد بفعل المؤثرات الثقافية، لكن بعض الأفراد يضلون يحتفظون بهذه الوجهة الصافية أو أن يستبعدونها فيما بعد إذ كانوا قد فقدوها. ويعتبر " **ماسلو**" ممن إعتنقوا نظرية تحقيق الذات كهدف نمائي للإنسان في مقابل مفهوم الإتزان عند أصحاب الوجهة التحليلية بإعتبار أن إعادة الإتزان تكون في حالة المرض فحسب، أما تحقيق الذات فهو تلك العملية النمائية التي تصير فيها إمكانيات الفرد حقيقة واقية. **(جاب الله يمينة،2016 ، ص127- 128)**

إن "**ماسلو**" يتفق كليا مع "**فرا نكل**" بأن الإهتمام الأول للإنسان أو كما يسميه "**بوهلر**" **(Buhler)**، و يذكر "**بوهلر**" (الاهتمام الأسمى) هو إرادة المعنى عنده ولا يختلف ذلك كثيرا عن المفاهيم التي قدمها "**بوهلر**" وهي :

1. إشباع الحاجة
2. مواءمة تحديد الذات
3. الإتساع الإبداعي
4. التسامي بالنظام الداخلي . **(معمريه بشير، 2012، ص 91).**

وهناك من يستعملون بدلا من المعنى مصطلحات مثل : القيم أو الأغراض أو فلسفة الحياة، وعلى هذا النحو يستعمل أصحاب النظريات المختلفة هذه أو تلك من الكلمات بطريقة متداخلة، أو على أنها مفاهيم مترادفة ولذلك فإن "**ماسلو**" يتفق مع "**جولدشتين**" و"**روجرز**" في أن الدافعية القصوى أو الغائية هي لتحقيق الذات، ويعتمد أن مفهوم (إرادة المعنى) عند " **فرانكل**" وكذلك مفهوم الأهداف أو النزعات الأساسية الأربعة عند "**بوهلر**"، كلاهما يتفق مع ما سبق ذكره لأولئك الذين يحققون ذواتهم . **(فرانكل، ت :طلعت، 1982، ص 203 )**

ويؤكد "**ماسلو**" أن الأشخاص الذين يحققون ذواتهم لديهم دائما و بشكل عملي رسالة في الحياة، وعندهم مهمة يحبونها ويتوحدون معها و تصبح بالتالي خاصية مميزة للذات هذه الحقيقة الوصفية يمكن تسميتها بتحقيق الذات، و التحقيق هنا هو تحقيق المعنى ،التسامي بالذات، إكتشاف الشخص ذاته ، الحياة المتكاملة ،أو غير ذلك من المصطلحات ، وأوضح "**ماسلو**" أن الأشخاص المحققين لذواتهم يكرسون أنفسهم لغاية أو

سبب أو رسالة تتجاوز ذواتهم وأنهم يتمتعون بالفعل بإشباع حاجاتهم الأساسية، بالتالي لم يعودوا مدفوعين بالسعي إلى إشباعها، كانوا مدفوعين أساسا بالحقائق الأبدية، بالقيم الروحية، بالطبيعة العليا للوجود ذاته.

**(فرانكل ،ت :طلعت ،1982 ص204-208 ) .**

**ت. نظرية "يالوم "(Yalom):**

تناولت نظرية "**يالوم**" (1980) معنى الحياة بإعتباره ظاهرة وجودية فهي نقطة أساسية في تحدي الإنسان ومواجهته لقضايا و عناصر وجودية هي: (الحرية – الإغتراب – الموت – خواء المعنى )

ويعتبر العلاج النفسي لمعنى الحياة بمثابة وسيلة دفاعية ضد العجز وخواء المعنى، ويعد إستجابة إبداعية في مواجهة الضغوط فهو إختيار إنساني حر، فالفرد يبدع معنى للحياة، ذلك المفهوم غير محدد بغرض، ويعتبر عاما وليس فرديا. **(خوج حنان أسعد، 2011، ص 16)** .

وقد أوضح" **يالوم**" أن خلق المعنى يمكن أن يتم بعدة صور أو أشكال الإخلاص ، للغايات الابتكارية ، المتعة ، اللذة ، الغيرية ، السعادة .....الخ و لابد على الفرد أن يكون معناه الخاص الفريد الذي يستطيع من خلاله أن يتجنب القلق الذي قد ينتج نتيجة لنقص هذا المعنى، فالحياة بدون معنى، غايات، قيم، أو مبادئ يمكن تسبب مستويات مختلفة من الإكتئاب و القلق لدى الأفراد. **(معمرية بشير،2012، ص 92)**

ث. **نظرية "آلفرد آدلر" (Adler):**

يرى " **آدلر**" أن حياة الإنسان تتحدد بواسطة أهدافه وأن الإنسان يكون هدف حياته من خلال توقعاته للمستقبل ويرى أن معنى الحياة ما هو إلا رسالة واضحة تتضمن أهدافا مشتركة بين الفرد وبين أفراد المجتمع المحيطين به، بحيث يكون مصدر نفع للآخرين في مواجهة مشكلاتهم المتعلقة بالمهام الوظيفية الثلاثة التالية: الزمالة والعلاقات الأسرية، الجنس والعمل.

**( آدلر،ت : بشرى، 2005، ص 27) .**

ويستند في تفسيره للمعنى من الشعور بالنقص ورغبة الفرد في تعويض هذا النقص و الوصول إلى الكمال حيث يشكل الفرد أسلوب حياة خاص و متفرد به يضمن به الوصول إلى فهم أوضح للحياة، وإن كان هذا الفهم قائما على نجاحات أو إخفاقات في الوصول إلى الكمال، ويؤكد أن إكتشاف الفرد لمعنى حياته يحتاج إلى إقامة علاقة حميمة مع الآخرين و التعاون معهم مشيرا إلى أن الأفراد الذين لم يصلوا لمعنى واضح لحياتهم هم مرضى يعانون من التردد والتشويش وأن مساعدتهم تكمن في العودة إلى مرحلة الطفولة الأولى ورفع مستوى الحسن الاجتماعي لديهم، و فهم الأسباب الحقيقية لإخفاق أسلوب حياتهم وإبراز المعنى المغلوط للحياة الذي استعاض به الفرد عن المعنى الحقيقي. **( آدلر، ت:هاشم، 1990، ص28-30).**

ويقول "**آدلر**" أن لكل فرد إلتزامات رئيسية، وهي تجعله أمام ثلاث من المسائل الأساسية أيضا وهي : كيف نوفق إلى مهنة تمكننا من البقاء تحت وطأة القيود والحدود المفروضة علينا من طبيعة الأرض التي عليها نعيش؟ كيف نتوصل إلى موقع يسمح لنا بالتعاون مع أبناء جنسنا من البشر لكي يتم التعاون وتضافر الجهود لنجني ثمار هذا التعاون، ومن ثم كيف نكيف أنفسنا – سيكولوجيا – إلى حقيقة أننا بشر و أننا نتكون من جنسين – ذكور وإناث – ، وانه علينا نحن الجنسين يتوقف أمر استمرار بقائنا و رفع مستوى حياتنا و توثيق عرى محبتنا.

**(آدلر، ت: الجسماني، 1996 ،ص 30).**

و بالرغم من الإختلافات بين أصحاب هذه النظريات التي نشأت لتفسير و توضيح معنى الحياة إلا أن جميع النظريات إنطلقت من نظرية "**فرا نكل**"، ف" **يالوم**" يرى أن الإنسان يستطيع إكتشاف المعنى حتى عندما يكون في أشد المعانات والألم، أما "**ماسلو**" فيرى أن الإنسان يمر بمراحل للوصول إلى تحقيق المعنى الكلي للحياة بدءا من إشباع الحاجات الأساسية الدنيوية وصولا لتحقيق القيم والمثل العليا وتحقيق الذات، أما

بالنسبة إلى "**آدلر**" فيرى أن الشعور بالنقص كدافع أساسي يحث الفرد للسعي للوصول إلى المعنى، وأن ثلاث مكونات هامة لمعنى الحياة وهي: العمل والجنس والصداقة وكل هذا يتفق مع ما جاء به "**فرا نكل**"، لذا فالدراسة الحالية تستند على نظرية "**فرا نكل**" كأساس لتفسير المعنى، فالمعنى يخلقه الفرد بنفسه ومهما كانت ظروفه، ولا يصل الفرد إلى المعنى إلا حينما تتهدده بعض الصعوبات التي تقف عائقا أمام تحقيقه لأهدافه، وأنه من خلال معتقداته وقيمه يستمد القوة لمواصلة مسيرته نحو إكتشاف المعنى وتحقيقه .

**3) المفاهيم المرتبطة بمفهوم معنى الحياة:**

من خلال التعريفات لمفهوم معنى الحياة يتضح أن هناك ثمة مفاهيم ترتبط بمفهوم معنى الحياة بإعتبار أن معنى الحياة هو مفهوم يكونه الفرد عبر مصادر مختلفة في الحياة و من خلال تفاعله مع ذاته والآخرين داخل إطار ثقافة ما ويعكس مفهوم معنى الحياة المفاهيم التالية:

**الهوية Identity – الغرض من الحياة ( Purpose in life(PIL التوجه نحو الحياة Life Orientation أسلوب الحياة Life Style**

- **الهوية: Identity**

يرتبط معنى الحياة لدى الإنسان بقيمة حياته و رضاه عن ذاته وتقديره للمعنى الذي تنطوي عليه حياته و الدور الذي يرى أنه أهل لأدائه في هذه الحياة، و من أقرب المفاهيم وأشدها إرتباطا بمفهوم المعنى هو مفهوم الهوية.

حيث يرى محمد إبراهيم عيد (2002) أن شيوع استخدام مصطلح الهوية على نحو نفسي يرجع الفضل فيه إلى إيريك أريكسون (1950–1967) و الذي يرى أن مفهوم الهوية يتكون في فترة المراهقة ، لأنها فترة تحدث فيها تغيرات كبرى في الذات، و أنها مرحلة أزمة الهوية Identity Crisis" ففيها تتفاقم الصراعات و تبلغ حد

الذروة، إما إلى تعيين الهوية من حيث الثقة بالنفس الشعور بالإستقلال المبادأة، إما إلى عدم تعيين الهوية Identity diffusion من حيث فقدان الثقة الشعور بالخزي الخجل – الشك)، و يتضمن البحث عن الهوية محاولات المراهق تفهم بعض الأسئلة و الإجابة عليها مثل ما نوع المستقبل المعني الذي يريده؟ ما هي القيم الأكثر أهمية بالسنبة له؟ من هو ؟ ماذا يفعل؟ ما قيمة وجوده؟ **(محمد سعد عثمان، 2010 ص ص 127-128)**

- **الغرض من الحياة : Purpose in Life**

الغرض من الحياة هو مدى إدراك الشخص للهدف والمعنى من الحياة، فقد وضح "فرانكل أن الفراغ الوجودي يأتي نتيجة لفقدان الفرد الهدف والمعنى من الحياة ويؤدي إلى الإحباط الوجودي، و الذي يعني أن الحياة أصبحت مملة و أنها تسير بغير معنى أو هدف، في حين أن البحث عن المعنى أو الغرض من الحياة يعتبر وظيفة لدى الإنسان فقد اقترح "فرانكل ثلاث طرق لإكتشاف المعنى و كلها تدور حول العمل و البحث الذاتي المدوفوع عن المعنى والإنجاز.

**( حسام أحمد محمد إسماعيل، سامية سمير شحاتة، 2010 ص 408)**

**التوجه نحو الحياة : Life orientation**

يعرف **ريبير Reber 1985** التوجه على أنه نظرة خاصة لرؤى العالم World View منظورا عام جدا للحياة: العلمي ، الفلسفي .....الخ. كما يعرفه كلا من **شاير و كارفر Scheir & Carver** وفقا لمقايسهما: الإستعداد أو الإستهداف للتفاؤل بأنه النظرة الإيجابية و الإقبال على الحياة، والإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الإعتقاد بإحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر أو الجانب السيئ . **(حسام أحمد محمد إسماعيل، سامية سمير شحاتة، 2010 ص 408)**

### 4-3- أسلوب الحياة: Life style

يرى **ألفريد آدلر Adler** أن أسلوب الحياة هو الأسلوب الذي يستطيع من خلاله الفرد أن يتوصل إلى معنى الحياة، فأسلوب الحياة يبدأ تشكيله في المراحل المبكرة في حياة الطفل، و في حوالي نهاية العام الخامس من حياة الطفل يصبح واضحا أن هناك نمطا محددا للسلوك قد تتبلور، حتى أنه يمكننا أن نميز وجود طريقة مستقلة لمعالجة المشاكل و المواقف التي تواجه ذلك الطفل هذه الطريقة هي أسلوب الحياة وهذا سوف يشكل كل مفاهميه و تعريفاته عن ما سوف يتوقع منه، و عن ما يتوقعه هو من العالم الخارجي، و من هذه النقطة فصاعدا فإنه سيرى العالم من خلال مجموعة محددة ومترابطة من النظم.

إن الخبرات التي تمر بنا تفهم بطريقة خاصة قبل أن نتقبلها و تلك الطريقة الخاصة في الفهم تتفق دائما مع المعنى الأصلي الذي عرف به الطفل المعنى الحياة .

**(أدلرت، عادل نجيب بشري، 2005، ص 31 ص32 )**

أ. **تقبل الحياة:** و يقصد به المفهوم العام، و الشامل، الذي يشمل قدرة الفرد على التكيف و التوافق مع ذاته، و مع الاخرين المحيطين به.

و هو أيضا ذلك الإتجاه الإيجابي الذي يكونه الفرد عن كل من نفسه و الآخرين.

ب. **نوعية الحياة:** تعرف بأنها: إدراك الفرد لوضعه في السياق، أو المحيط الثقافي، و النظم القيمية التي يعيش فيها، و بعلاقته مع أهدافه، و توقعاته، و معاييره، و شؤونه.

و تعتمد نوعية الحياة على سعادة الفرد الشخصية، و التي تعد حالة ذهنية مستقلة عن البيئة التي يعيش فيها الفرد.

ت. **الإستمتاع بالحياة:** هو حكم تقييمي يصدره الفرد عن مدى جودة الحياة التي يحياها و الذي يعتمد على مدى تقبل الفرد لذاته، و الحياة التي يحياها بصورة تعكس حالة نفسية إيجابية فاعلة، و ناضجة، ومتوهجة لهذا الاستمتاع بالحياة على نحو مبهج، و إيجابي يعبر عنه الفرد بمشاعر البهجة، والإستمتاع، التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة به.

ث. **جودة الحياة:** هي شعور الفرد بالرضا، و السعادة، و قدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة، ورقي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية، و الإجتماعية، و التعليمية، والنفسية مع حسن إدارته للوقت، و الإستفادة منه.

ج. **التوجه نحو الحياة:** هو تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها، و يعتمد هذا التقييم على مقارنة المكافآت، و الكلف بمستوى الحياة التي يعيشها، و النظرة الإيجابية، والإعتقاد بأن جميع الأشياء، والأحداث، و المواقف، و التصرفات تنزع نحو الخير، و السعادة، و الإقبال على الحياة، و الإعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، الإعتقاد بإحتمال حدوث الخير، أو الجانب الجيد من الأشياء بدلا من حدوث الشر، أو الجانب السيء.

ح. **الهدف من الحياة:** هو قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، و أن يكون له هدفا، و رؤية واضحة توجه أفعاله، و تصرفاته، وسلوكياته، مع المثابرة، و الإصرار على تحقيق أهدافه.

**(مرزوق،2018، ص 48-47) .**

خ. **الرضا عن الحياة:** هو معرفة الفرد لذاته و أسلوب حياته وتوافقه مع ربه ومع ذاته وأسرته تقبله لزملائه وتفائله بمستقبله.

**وهو ايضا:** التحمس للحياة و الإقبال و الرغبة فيها و الشعور و الإستبشار و التفائل و توقع الخير والطمأنينةإ و الإستقرار، و التقدير الإجتماعي، و الشعور بالصحة الجسمية الجيدة، و إقامة علاقات إجتماعية ناجحة.

د. **أسلوب الحياة:** هو مجموعة العادات السلوكية التي جرى تشكيلها، و تكوينها من خلال القيم، و المعتقدات السائدة في حضارة معينة، و من خلال الفرص، و القيود التي تفرضها حالات، أو أوضاع إجتماعية، أو إقتصادية معينة.

وهو كذلك حالة الفرد الفريدة التي تتكون من المجموع الكلي لدوافعه و إهتماماته، و قيمه كما تظهر في سلوكه ككل، و أسلوبه في الوصول إلى أهدافه.

ذ. **الغرض من الحياة:** و يعني أن الشخص الذي يتمتع بالصحة النفسية يحمل هدفا، وأفكارا توفر له معنى لحياته، فالفرد الذي يمتلك إيمانا بفعله الماضي و الحاضر، و توجهه نحو مستقبله بثقة، تجعل منه مدركا لغرض حياته التي يحاول من خلالها إيجاد المعنى.

**(مرزوق،2018، ص47-48).**

**4) العوامل المكونة لمعنى الحياة:**

تختلف مكونات معنى الحياة بحسب المنظرين و البحوث الأمبريقية المنجزة حولها والوسائل المستخدمة فيها وسوف نحاول من خلال هذا العنصر التطرق إلى مكونات معنى الحياة حسب ما جاء في دراسات بعض الباحثين .

من خلال التأصيل النظري لمعنى الحياة نجد أن هناك إتفاق على أنه يقوم على عدد من العناصر المكونة له و المتمثلة في ثلاث مكونات رئيسية و هي المكون العاطفي، المكون المعرفي، و المكون السلوكي، و سوف نقوم بإستعراضها حسب ما ذكره بعض الباحثين في ما يلي:

**حسب" جاك لاكومت" Jacques Lecomte: (2014)**

عدة دراسات إستقصائية بينت أن الإنسان يعطي المعنى من خلال ثلاثة أبعاد:

-**البعد العاطفي و العلائقي** : الحب ، الصداقة، الأبوة.

-**البعد المعرفي** : بالمعنى الواسع للمصطلح يقصد به، الأفكار، المعتقدات و القيم، تساؤلات عن الذات وعن الآخر، الخيارات الفلسفية، القيم الروحانية، تقدير الفن.

-**البعد السلوكي** : الإلتزام بنشاط فني، إنساني أو غيره، نشاط مهني.

يمكن القول أن كل شخص بإمكانه أن يعطي معنى لحياته من خلال قلبه (العاطفة )، عقله (الأفكار)، يده (السلوك)، هذه المكونات الثلاثة للمعنى يمكنها أن تكون ما أسماه "**Lecomte**" بهرم المعنى، سوف نتناول هذه المكونات بالتفصيل حسب ما ذكره " **Lecomte**". **(ميروح ، كريمة، 2021- 2020 ، ص-69 ( 59**

## 1. البعد العاطفي و ألعلائقي:

قام كل من " **Ebersole , de vogler**" من جامعة كاليفورنيا بأبحاث على بعض جوانب الحياة التي تعطي معنى لها، مهما كان عمر الشخص، فوجدوا أن العلاقات بين الأشخاص و التي يعبر عنها بشكل أساسي في ثلاثة أشكال : الحب، الصداقة، العلاقات (آباء-أبناء ) هي من تمنح المعنى للفرد.

أ-**الحب:** لقد حاول المختصون النفسيون تحليل معنى الحب هل هو عاطفة، موقف، سلوك، قرار؟ ربما كل هذا في وقت واحد، واحدة من المقربات الأكثر إقناعا للإلمام بمجمل جوانب الحب هي التي اقترحها "**Robert**"و"**Stemberg**" (1986) من جامعة يال ، النظرية الثلاثية للحب و التي ترتكز على ثلاثة خصائص : الحميمية، العاطفة، الالتزام.

**_الحميمية** : تمثل المكون العاطفي للحب، إنها تخص مشاعر القرب، التعلق، الدفء البشري، و تعبر بالحاجة لوجود الآخر الذي معه نشعر بالمشاركة، إنها غالبا ما تكون موجودة في العلاقات الأسرية و الودية.

**_العاطفة** : تمثل المكون التحفيزي للحب، و تؤدي إلى حالة الحب، و الجذب الجسدي و الفعل الجنسي، ينطوي على مستوى عال من النشاط الفسيولوجي.

_**القرار و الالتزام** : يشكل المكون المعرفي للحب يعبر بالمرة على المدى القصير ( قرار حب شخص ما ) و على المدى الطويل (قرار الحفاظ على هذا الحب ).

**ب–الصداقة:** التي تعتبر كعنصر أساسي للوجود أجريت العديد من الدراسات المسحية لتحديد مكوناتها بدقة منها التي قام بها كل من "**Jean Maisonneuve**" و " **Lubomir Lamy**" ( 1993) على 300 شخص توصلوا فيها إلى ثلاث خصائص أساسية للصداقة : الاتصال (43%) ، التكفل (22%)، الثبات أو الإخلاص(35%) هذه الجوانب يمكنها مع ذلك أن تتداخل مع بعضها جزئيا.

**ج–العلاقة آباء –أبناء:** كل شخص يرغب في ترك أثر ليبقى من بعده، و يمرر التراث الأخلاقي للأجيال القادمة، هذا الموضوع نذكر في (1963) "**Erik Erikson**" الذي إستعار إسم( La generativité ) التي يدل بها على إهتمام و مشاركة الراشدين من أجل رفاه الجيل القادم و يعبر عنه خاصة في التربية و التعليم.

**(ميروح، كريمة،2021– 2020،ص61–60) .**

2. **البعد المعرفي:** يضم هذا البعد كل من المعتقدات و القيم و هي متنوعة و متعددة، حيث نجد معظم البحوث ركزت على المعتقدات الدينية كمصدر للمعنى و عدة أعمال منها درست العلاقة المحتملة بين الدين ( أو الروحانية) والصحة العقلية و الجسمية ، "**Batson et al** " (1993) حدد هؤلاء الباحثين ثلاثة أبعاد

للدين: و هي البعد الجوهري ( Intrinsèque)، البعد الخارجي ( Extrinsèque)، و البحث أو السعي ( Quête). كما حددوا سبعة أبعاد للصحة العقلية و هي: غياب المرض العقلي، سلوك إجتماعي مناسب، غياب القلق و عدم الإحساس بالتأنيب، الكفاءة و التحكم الشخصي، قبول الذات و تحقيق الذات، التوحيد و التنظيم، إنفتاح و مرونة العقل. كل بعد من الدين له روابط محددة من الصحة العقلية.

**(ميروح،كريمة،2021-2020،ص 61) .**

3. **البعد السلوكي:** إهتم "**Mihaly Csikszentmihalyi**" (2004،2005) بما سماه لحظات (التدفق) أو (التجربة المثلى) التي هي: تجارب خاصة ثرية للفرد، و التي لها قيمتها في الذات مهما كانت النتيجة، و التي تحدث عندما يركز الفرد بعمق على عمل صعب و مهم في نظره، و هذه خصائص التجربة المثلى التي لاحظها "**Csikszentmihalyi**" ،حيث المهمة المنشودة قابلة للتنفيذ، لكنها تشكل تحديا و تتطلب مهارة خاصة في أغلب الحالات فإن التجربة المثلى تتكون عندما يلتزم الشخص في نشاط له هدف واضح و الذي يشكل بعض التحدي بسبب صعوبة تحقيقه . وتحدث عندما تتوافق قدرات الفرد مع متطلبات المهمة، أو بشكل أكثر تحديدا عندما تكون متطلبات المهمة أعلى بقليل من القدرات الحالية للفرد، و هذا ما يشجعه على تجاوز نفسه و هنا كمثال نذكر مبدأ متسلقي الجبال الذي يعكس جيدا هذه الميزة.

حسب "**Mia Leijssen**": (2010) إعتبرت أن معنى الحياة يتضمن ثلاث مكونات و هي:

1. **المكون المعرفي:** يوافق التفكير الذي يسمح للأفراد بتحليل الأحداث بطريقة مستمرة.
2. **المكون الدافعي:** يجمع الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها، الأشخاص يمنحون معنى لسلوكياتهم على الأساس القيم المتفق عليها من قبل محيطهم الاجتماعي، فعندما يهدفون من خلال سلوكهم الوصول إلى أشياء أخرى، سلوكيات تمنحهم الشعور بالرضا عن أنفسهم، عندما يكونون مدفوعين بقيم ترفعهم و تسمح لسلوكياتهم بالوصول لهدف أسمى.

**المكون العاطفي:** يحدد لون الحياة للفرد، و يساهم في قياس السعادة النفسية و بهذا نجدها توافق "**Lecomte**" في مكونات معنى الحياة. **(ميروح،كريمة،2020-2021،ص61-62).**

**ثانيا : إساءة استخدام المواد النفسية**

**تمهيد:**

لقد أصبحت مشكلة ا ستخدام المواد النفسية من المشكلات الأكثر شيوعا في المجتمعات، ويعد إدمانها اضطراب نفسي أو جسدي ناتج عن خلل في مراكز معينة في الدماغ ومن أنواع الإدمان الشائعة هو الاعتماد الغير المشروع على الأدوية النفسية رغم سلامة الفرد وعدم الحاجة إليها للعلاج، أي يستعمل الأدوية النفسية دون رخصة من الطبيب المختص.

**1) تعريف المواد النفسية:**

**أ. تعريف الدواء:**

الدواء هو أي مادة تستعمل في تشخيص أو معالجة الأمراض التي تصيب الإنسان أو الحيوان أو التي تفيد في تخفيف وطأتها أو الوقاية منها. **(العلمي، 1988، ص 9).**

ويمكن تعريفه أيضا على أنه مادة تعطى للإنسان، أو الحيوان، أو النبات، بهدف الوقاية، أو المعالجة، أو تسكين الألم. **(الثقافة العلمية، د-س، ص 5).**

**ب. المواد النفسية :**

هي المواد الكيميائية أو العقاقير التي يتعاطاها الفرد و تخرجه عن نطاقه العادي و التي تسبب النوم و النعاس أو غياب الوعي ،أو تسكين الألم، و تؤثر على الأجهزة العصبية و لها أشكال مختلفة منها النباتات و الأبخرة و السوائل و المساحيق و الاقراص و الكبسولات و يتم تعاطيها إما شرابا أو إستنشاقا أو بالحقن.

و هي تسمم العقل و تدخله في تيارمن الخيال و الخروج عن الواقع أو تؤدي إلى تغييب الوعي و تغيير في التفكير كإحساس المتعاطي بالقوة و المتعة و تلغي الشعور الطبيعي لديه للهروب من المشاكل النفسية و الإجتماعية. **( الركابي، 2011 ، ص 83).**

وتعرف أيضا على أنها تلك الأدوية التي تؤثر على الجهاز العصبي المركزي بتغيير بعض الوظائف العصبية، يتعلق الأمر بصفة عامة بأدوية تستعمل لعلاج الإضطرابات النفسية البسيطة و الخطيرة، كما تستعمل في إطار علاج الألم **( سايل،د-س، ص3)** .

**2) سوء استخدام المواد النفسية:**

و يقصد بسوء الإستخدام هو الإفراط في إستخدام المادة المخدرة بصورة متصلة أو دورية بمحض إختيار المتعاطي و رغبته . من دون الإرتباط بالإستعمال الطبي المطلوب و الموصوف بواسطة الطبيب صاحب الصلاحية و الذي يهدف من وراء وصفه إضفاء الشعور بالراحة على قلب مريضه، على العكس مما يتخيله المتعاطي من شعور بالراحة أو بدافع الفضول أو لإستشعار خبرة معينة.

**(ابو الخير، 2013، ص 32).**

و حسب " **قاموس Webster**" فإن إساءة الإستخدام بمعنى: الإستخدام اللامضبوط و اللاصحيح، بوجود الرغبة الفردية في تعاطي مخدر ما، بطريقة لا توافق الأنماط الطبية الإجتماعية في ثقافة ما أو المقصود بالثقافة هنا هي السلوكيات الإجتماعية .

كما يعرف "**Schilit and Gomberg** "على أنه تناول لأية مادة كيميائية في ظروف معينة للزيادة و بصورة جوهرية من القدرات، سواء كانت تلك المادة مستعملة لأسباب مرضية، أم لأسباب شرعية، أو قام بوصفها أحد الأطباء لمريض، أو لم تكن كذلك .**(دهان، 2018، ص 21)**

**3) أسباب سوء الإستخدام :**

أ -مخالفة التقاليد أو الخروج على قيم المجتمع.

**ب** –الهروب من مشاكل الحياة.

**ج** –القلق الزائد أو التوتر و الإكتئاب.

**د**– تأكيد الذات، و خاصة عند الإنفصاميين.

**هـ**– الرغبة والخضوع لمجاراة جماعة الرفاق.

**ن**– التشبث الزائد بملذات الحياة والخوف من عدم التمتع بالخبرات السارة.

**و**– التقليد الأعمى الفضول و التجريب ما هو جديد.

ي– العبث واللهو و التسلية بقصد الإثارة وإشباع النزوات.

والتعاطي غير الطبي للعقاقير يعود من الناحية السلوكية إلى ما يعرف بثقافة العقاقير (Drug Culture)، فإنسان هذا العصر كثرت أمامه العقاقير المتعددة الأغراض من مسكنات الألم و المهدئات والمنومات و المنشطات و مضعفات الشهية، و هذه العقاقير من شأنها تزويد الفرد بخبرات إنعاشية وإنفعالية و فكرية، و تؤدي هذه إلى التعوّد، و تصبح نمطا سلوكيا عاديا في حياة الفرد .

**( بلبريك، 2016، ص 127).**

**4) أعراض سوء الاستخدام :**

**1**– الكذب و الخداع و المراوغة.

**2**– التوتر الشديد داخل حدود الأسرة.

**3**– الإنكار و إطلاق عبارات اللوم على الظروف التي وضعته في هذا المأزق.

**4**– التغيير السريع في سلوك و عادات المدمن.

**5**– الصعوبة في إيقاظه أو إستيقاظه صباحا.

**6**– الأفكار مبعثرة و صاحبها يميل إلى الثرثرة.

**7**– التدرج في الإضطراب السلوكي من النفسي إلى الذهاني عند إستخدامها.

**8**- إتساع حدقة العين والتأثر بالضوء.

**9**- عدم الميل إلى تناول الطعام و إضطرابات في الجهاز الهضمي.

**10**- رعشة في اليدين مع إرتفاع في ضغط الدم و زيادة في ضربات القلب و آلام في الصدر.

**11**- عدم القدرة على النوم يرافقه إرهاق و توتر شديد نتيجة وجود المادة المنبهة في خلايا الجسم و المخ.

**( ابو الخير، 2013، ص 33)**

## خلاصة الفصل:

يتناول هذا الفصل الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة حيث يتناول المتغير الأول للدراسة ، حيث يتناول المتغير الأول للدراسة معنى الحياة من حيث مفهومه ، النظريات المفسرة لمعنى الحياة وبعض المفاهيم المرتبطة به ، مصادر معنى الحياة ، المصادر السلبية لمعنى الحياة ثم تناولت مفهوم المواد النفسية ثم إساءة استخدام المواد النفسية وأخيرا أعراض سوء استخدام المواد النفسية .

## قائمة المراجع :


1. منصور، طلعت (1982). الإنسان يبحث عن المعنى" مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس (فيكتور فرانكل ؛ترجمة ) دار القلم ،الكويت.
2. الابيض، محمد حسن. (2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية،ع(34)، ج106608،3 .
3. أبو غزالة، سميرة علي جعفر ( 2007، يوليو 11-12). ازمة الهوية و معنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي " دراسة على طلاب الجامعة " [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي ( 5)، " التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة : الفرص و التحديات" ،جامعة القاهرة .
4. المناحي، مناحي عبد الله بن العزيز. (2017). معنى الحياة و علاقته بقلق المستقبل و التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسديا في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية العدد(10) ،.
5. عبد الوائلي، جميلة رحيم. (2012). النعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A.B) لدى طلبة جامعة بغداد . مجلة الاستاذ، العدد (201).
6. سليمان، سيد عبد الرحمان. فوزي ايمان( 1999). معنى الحياة و علاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين و غير العاملين [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي ( 6)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .
7. منصور، طلعت (1982). الإنسان يبحث عن المعنى" مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس (فيكتور فرانكل ؛ترجمة ). دار القلم ،الكويت .
8. العصار، اسلام.اسامة، محمود( 2015). التشوهات المعرفية و علاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة " دراسة مقارنة" [أطروحة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية] . الجامعة الإسلامية غزة
9. جاب الله، يمينة. (2016). معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية( الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس -دراسة مقارنة- [أطروحة لنيل شهادة في دكتوراه في علم النفس العيادي]. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2

10. معمرية، بشير(2012).معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الايجابي تقنين استبيان لقياس على البيئة الجزائرية. المجلة العربية للعلوم النفسية العدد (34-35).

11. خوج، حنان اسعد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم و التربية و النفسية، المجلد (3)، ع 2.

12. الودرني، محمود هاشم ( 1990). معنى الحياة " دراسة في علم النفس الفردي"(آلفرد آدلر ،ترجمة).مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت لبنان.
13. داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2009) معنى الحياة و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في التربية جامعة الزقازيق
14. – خيري أحمد حسن و حسين علام، دراسة تحليلة لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية و التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية المجلة التربوية، العدد الثالث عشر، كليةالتربية – جامعة جنوب الوادي (فرع سوهاج)، 1998
15. هارون توفيق الرشيدي (1999)، الضغوط النفسية (طبيعتها، نظريتها، برنامج المساعدة الذات و في علاجها )، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
16. أمجد كاظم فارس (2016)، الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ العدد 218 ، المجلد الثاني ، جامعة بغداد.
17. خلود رحيم عصفور ، (2010)، بناء مقياس معنى الحياة كما تدركه طالبة الجامعة على وفق Multidimensional Response Model ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الخامس و العشرون ، جامعة بغداد.
18. أشرف عبد الحليم .(2010) . قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 335 368 –10– الفريد آدلر (ترجمة عادل نجيب بشرى)، (2005) معنى الحياة، الطبعة الأولى، القاهرة: المجلس الأردن الأعلى للثقافة.
19. –محمد سعد حامد عثمان، (2010) الإكتئاب و علاقته بتقدير الذات و معنى الحياة لدى الشباب الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الاسكندرية.
20. حسام أحمد محمد إسماعيل د. سامية سمير شحاتة ،(2010) معنى الحياة و علاقته بالتفاؤل و التشاؤم لدى عينة من حفاري القبور دراسات نفسية ، العدد الثالث، ص396،ص 436
21. الفريد آدلر (ترجمة عادل نجيب بشرى)، (2005) معنى الحياة، الطبعة الأولى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة
22. جميلة رجيم عبد الوائلي ، (2012)، المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A,B)، مجلة الأستاذ العدد 201 جامعة بغداد.
23. عبد الرحمن سيد سليمان و ايمان ،فوزي (1999)، معنى الحياة و علاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين (جودة (الحياة) المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة (10–12) نوفمبر.
24. فيكتور فرانكل، (1982)، الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت،

قائمة المراجع الاجنبية :

25. Hamidli, S., Yetkin, A., & Yatkin, Y. (2010). The Meaning of Life: Health, Disease, and the Naturopathy. Journal of Psychology and Counselling, 2. (1).

# الجانب التطبيقي

# الفصل الثالث:

# الإجراءات المنهجية للدراسة

**تمهيد**

1. **حدود الدراسة.**
2. **منهج الدراسة.**
3. **ادوات الدراسة .**
4. **حالات الدراسة.**

**تمهيد :**

يعد الفصل المنهجي للدراسة الفصل الهام في نقل المادة المعرفية من صورتها النظرية الى اجراءاتها التطبيقية موضحين بذلك الزيارة لميدان الدراسة واستكمالا للجانب النظري ، يتم الانتقال الى الجانب الميداني للدراسة خيث يتناول هذا الفصل وصفا شاملا للمنهج المستخدم ثم اجراءات الدراسة الميدانية التي تضم حالات الدراسة، بالاضافة للحديث عن الادوات التي تم تطبيقها مع التحقق من صدقها وثباتها وتحليل المقابلة مع الحالات، وكذا مناقشة نتائج الدراسة .

## أولا: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

بعد التطرق إلى الجانب النظري في الفصول السابقة الذي يعد الإطار الإبستيمولوجي المعرفي لمتغيرات الدراسة، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات الميدانية، و التي تعتبر همزة وصل بين الجانب النظري و الميداني، وذلك من خلال التعرف على إجراءات الدراسة لأن كل موضوع بحث يتطلب خطوات علمية دقيقة للكشف عن المتغيرات وتحديد العناصر المهمة والمكونة للبحث، وذلك للتحقق من الإشكالية و التساؤلات المطروحة والمتمثلة فيما يلي :

**ما مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ إستخدام المواد النفسية ؟**

**ما هي أبرز أبعاد مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ إستخدام المواد النفسية ؟**

## 1. حدود الدراسة:

-**الحدود المكانية** : المركز الوسيطي لعلاج الادمان حي 700 مسكن بسكرة.

-**الحدود الزمنية:** تحددت الفترة الزمنية التي طبق فيها المقابلة و المقياس ما بين 21 ماي إلى غاية 31ماي .

-**الحدود البشرية:** قمنا بتطبيق المقياس على حالتين (2) من النساء زوجات مسيئي استخدام المواد النفسية اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 27 إلى 53 سنة ، و قد تم اختيارهم بشكل قصدي من المركز الوسيطي لعلاج الإدمان بولاية بسكرة .

## 2. منهج الدراسة:

المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية (عادية او مرضية)، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد إعتمادا على معطيات تاريخه الماضي و أدائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة آنيا مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم الإنتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

وما يمكن أن نستنتجه أن المنهج العيادي يتميز بالنقاط الأساسية التالية:

. يستهدف الحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية و الإضطرابات النفسية و التي تتقدم للعيادة لإلتماس العلاج و التوجيه.

. يرتكز هذا المنهج على بحث شامل لتاريخ الحالة، على وحدتها الكلية الحالية وصولا إلى الصراعات الأساسية.

- يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة (ملاحظة، مقابلة، إختبارات نفسية...) **(حاج، 2021،ص 11 ).**

يرجع إختيار المنهج المتبع في البحث العلمي إلى موضوع الدراسة، و بما أن موضوع دراستنا يهدف إلى معرفة معنى الحياة لدى زوجة مسيء استخدام المواد النفسية، فإن المنهج الملائم هو المنهج العيادي.

## 3. حالات الدراسة:

تم إختيار حا لتين للدراسة، و ذلك بطريقة قصدية من طرف الأخصائية النفسية الناشطة في مركز الوسيطي للإدمان في حي 700 مسكن _ببسكرة_ حيث تميزت هذه الحالات بالخصائص في الجدول التالي:

**الجدول رقم (1)** : خصائص حالات الدراسة

| الحالة | السن | المستوى الدراسي | عدد الأولاد |
|---|---|---|---|
| **الحالة الأولى** | سنة27 | ثالثة ثانوي | 2ذكور |
| **الحالة الثانية** | سنة53 | 2ليسانس | طفلة |

## 4. أدوات الدراسة:

لجمع البيانات تم إستخدام الأدوات التالية:

**أ – المقابلة العيادية نصف موجهة:**

و تعتبر المقابلة ذلك الحوار بين المختص و الحالة و نقاش موجه و هي إجراء إتصالي يستعمل سيرورة إتصالية لفظية للحصول على معلومات ذات علاقة بأهداف محددة في العملية العلاجية.

حيث يرى "**كورشين**" أنها تعتبر وسيلة مؤثرة و فعالة لتنمية التفاعل بين المعالج النفسي والمريض من أجل مساعدته على التخلص من محنته و تسهيل حل مشكلاته. **(حاج ، 2021 ، ص 21)**

و حسب العالمان" **Delay et P.Picot**." : ينعدم المنهج الإكلينيكي من كل القوانين كما في روائز الذكاء حيث يسمح بإعطاء علامات خاصة ، و التي تتطلب بدورها وضع أسئلة تستلزم التحقيق فيها بطريقة فردية ، و كذلك يعتمد هذا المنهج في بناء التشخيص علي قواعد ناتجة عن ملاحظات الفاحص .

**(J.Delay et P.Pichot. 1969. p10)**

أما العالم " **D.Lagache** " فيعرفه : هو المنهج الذي يدرس السلوك بطريقة موضوعية لمحاولة الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها و السلوك التي يقوم بها في وضعية معينة مع البحث عن بنية ومعني و مدلول هذا السلوك و الكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص . ( **M. Rauchlin, 1979. P106**)

المنهج الإكلينيكي يدخل ضمن نشاط تطبيقي موجه إلي معرفة و تحديد بعض الحالات ، الاستعدادات والسلوكيات بهدف اقتراح علاج نفسي ، و الإرشاد نحو التغيير الايجابي. ( **Pedinialil 935،1994**)

و قد إحتوت المقابلة العيادية نصف الموجهة دليل المقابلة متكون من 4 محاور كالآتي :

1. . العلاقات و الحياة الزوجية .
2. الإنعكاسات على الحياة و العلاقات الأسرية .
3. المشاعر و الإنفعالات .
4. التطلعات .

حيث تم تطبيق المقابلة من طرف الطالبتين الباحثتين بالمركز الوسيطي للإدمان ببسكرة، حيث إستغرقت 50 دقيقة .

**ب – مقياس معنى الحياة:**

من إعداد محمد حسن الأبيض (2010)

قام بإعداد هذا المقياس الدكتور "**محمد حسن الأبيض**" بجامعة عين شمس بالقاهرة سنة ( 2012) على عينة من الشباب ، حيث قام أولا بتحديد مكونات المقياس و إشتقاق أبعاده و عباراته من خلال عدة مصادر.

يتألف المقياس من 57 عبارة موزعة على أربعة أبعاد تمثل معنى الحياة وهي القبول و الرضا . الهدف من الحياة–

المسؤولية. التسامي بالذات – و يشمل على 41 عبارة موجبة ، و 16 عبارة سالبة ، يتم الإجابة على كل عبارة من عبارات

المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم . أحيانا . لا )

- **أبعاد المقياس:**

1. **التسامي بالذات:** هي قدرة الزوجة على البحث عن قيم و غايات سامية تتجاوز المصالح و الإهتمامات الشخصية، و قدرته على الشعور بأنه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه.
2. **تقبل الذات:** هو تقبل الزوجة أوجه القصور في الإمكانات الشخصية و الشعور بالسلام الداخلي مع النفس، و أن يتعايش مع المعاناة.
3. **المسؤولية:** هي عدم تخلي الزوجة عن الواجبات التي تلزم بها نفسها أو التي يفرضها عليها دورها في الحياة.
4. **القبول و الرضا:** هو قدرة الزوجة على تقبل صعوبات الحياة، و تحويل النظرة السلبية لأحداث الحياة إلى نظرة إيجابية.

**الجدول رقم ( 2):** يوضح توزيع العبارات على أبعاد المقياس .

| البعد | العبارات |
|---|---|
| القبول والرضا | 1،5،9،13،17،21،25،29،33،37،41،45،49،52،55،57 |
| الهدف من الحياة | 2،6،10،14،18،22،26،30،34،38،42،46،50،53،56 |
| المسؤولية | 3،7،11،15،19،23،27،31،35،39،43،47،51،54 |
| التسامي بالذات | 4،8،12،16،20،24،28،32،36،40،44،48 |

- **طريقة التصحيح:**

تحصل الإستجابة الأولى على ثلاثة درجات، و الثانية على درجتين، و الثالثة على درجة واحدة العبارات الموجبة، في حين تحصل الإستجابة الأولى على درجة واحدة، و الثانية على درجتين و الثالثة على ثلاثة درجات العبارات السالبة.

**الجدول رقم ( 3 )** : يوضح الدرجة التي تعطى لبدائل الإجابة حسب نوع العبارة .

| البدائل | نعم | أحيانا | لا |
|---|---|---|---|
| درجات العبارات الموجبة | 3 | 2 | 1 |
| درجات العبارات السالبة | 1 | 2 | 3 |

- **الخصائص السيكولوجية لمقياس معنى الحياة:**

تم تقنين مقياس معنى الحياة على البيئة الجزائرية من قبل "بحاش ربيعة" حيث تكونت عينة التقنين من 50 طالبا و طالبة من قسم العلوم الإنسانية لبعض طلبة السنة الأولى بجامعة محمد بوضياف لولاية المسيلة ،حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

**صدق و ثبات المقياس :**

**الصدق:** يعتبر الصدق من أهم الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد والذي يمكن الإعتماد على نتائجه في الحكم على صلاحية المقياس ،و لتقدير صدق المقياس استخدمت الباحثة طريقتين وهم( صدق الإتساق الداخلي الصدق التمييزي )(المقارنة الطرفية ) .

**الثبات** :لا يقل الثبات أهمية عن الصدق،و للتأكد من ثبات المقياس تم تقدير قيم معامل الثبات من خلال حسابه بطريقتين هما (معامل الارتباط ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ).

**ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:**

**عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:**

**البيانات الأولية:**

**الإسم:** ( إ ) **اللقب :** ( م )

**السن :** 27سنة **المستوى الدراسي:** ثانية ثانوي

**المقر :** بسكرة **عدد الأولاد :** 2 ذكور.

**المستوى الإقتصادي:** دون المتوسط **المهنة :** بطالة

**مدة الزواج :** 10 سنوات تقربا

**عدد المقابلات 02 مقابلة عيادية**

**بيانات عن زوج الحالة:**

**الاسم:** (ع ) **اللقب :** ( ي)

**السن عندا تزوج :** 29سنة **المهنة :**عامل يومي

**المستوى الدراسي :5 ابتدائي** **السكن :** مستقل

**ملخص المقابلة:**

الحالة (إ . م ) تبلغ من العمر 27 سنة، مستواها الدراسي السنة الثانية من التعليم الثانوي، أما مستواها إقتصاديا دون المتوسط، تعيش الحالة مع أم زوجها، ولديها ولدان، ماكثة بالبيت، كانت العلاقة الزوجية مضطربة ومتوترة، حيث عانت الحالة منذ بداية تعاطي الزوج المواد النفسية الظلم والمعاناة والعنف الجسدي، إذ كان هذا الأخير عصبي وعنيد ولا يرضخ

لأي كان، حيث كانت الحالة غير راضية على تصرفاته داخل المنزل، فنتج عن ذلك الكثير من المشاكل بينهما، مما أدى ذلك إلى إختلال العلاقة.

و كانت أيضا أم الزوج غير راضية عن هذا الزواج في البداية و لكن الآن تغير الأمر قليلا، فالعائلة لم يكونوا متقبلين لسلوكات إبنهم أما أمه فالعكس راضية تماما عن تصرفات إبنها، فبهذا تكون هي الداعمة لهذه التصرفات الخاطئة، فالزوجة رغم كل هذه الظروف لم تكن فاقدة للأمل في أن يتعافى زوجها، حيث كانت محاولاتها كثيرة لأخذه للأخصائي، لكنه لم يتقبل ذلك بحجة أنه لا يستطيع التخلي عن هذه المواد.

وكانت أكثر أمنية تتمناها هي أن ترى زوجها متعافي من هذه المواد الضارة، و أن تعيش حياة بسيطة يملؤها الحب و الطمأنينة و راحة البال والإستقرار.

**تحليل المقابلة:**

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة المباشرة، إتضح أن الحالة (إ.م) تعاني من علاقة متوترة مع زوجها في الآونة الأخيرة حسب قولها " **علاقتي براجلي، علاقتي براجلي مضطربة**" حيث كان يبدو عليها التردد قليلا عند سؤالها عن علاقتها بزوجها و إنتابها القليل من القلق و التوتر،فحسب "**يالوم**" لابد على الفرد أن يكون معناه الخاص الفريد الذي يستطيع من خلاله أن يتجنب القلق الذي قد ينتج نتيجة لنقص هذا المعنى، فالحياة بدون معنى، غايات، قيم، أو مبادئ يمكن تسبب مستويات مختلفة من الإكتئاب والقلق لدى الأفراد، فالعلاقة تغيرت بين الماضي و الحاضر في قولها " **العلاقة في الفترة اللولى كانت عادية، كيما أي**

**زوج و زوجة، كنت ساكنة خطراه عند أختو، بصح مبعد كي رحلت و سكنت وحدي عاد هكا يخرج و يطول في الليل ويخليني وحدي تاع الصباح، و 4 و 3أنا و الأولاد"** و في قولها أيضا "**متوترة خطراه هو قتلك إنسان عصبي، يخي و دايما يسهر الليل، يطول يجي كي نبدا هكا نتناقش ينوض يكسر الماعن و يخبط و يضربني وهاذي هيا..."**، وكذلك تبين أن الزوج طبيعته صعبة و عنيد و عصبي في قولها " **لا ماكانش هك، تبدل إيه ما بين أول زواج و ظرك**" والسبب هو تعاطي زوجها للمواد النفسية ، حيث تسبب هذه الأخيرة حسب بعض الدراسات، التغيير السريع في سلوك و عادات المدمن، التوتر الشديد داخل حدود الأسرة، الكذب و الخداع و المراوغة، وهذا ما سبب في أن زوجها يتغير عليها و يغير معاملته معها، و كانت نتيجة ذلك الكثير من المشاكل في قولها " **ولات مشاكل كثر من قبل...**" ، أما علاقتها مع عائلة زوجها فهي علاقة لابأس بها، في حين علاقتها مع أم زوجها متوترة لأنها لم تكن متقبلة لهذا الزواج في قولها " **مع أمو من النهار اللول وهي مش قابلة ...**" ، ورأي عائلته إتجاه موضوع التعاطي لم يكونوا متقبلين عكس أمه التي كانت متماشية معه بشكل طبيعي في قولها "**خصوصا أمه عندها حاجة عادية، وديما تقول الراجل يبقى راجل مهما واش يدير**" ، وتبين أيضا أن الحالة تفتقد للحياة الأسرية الهادئة في قولها " **إنو يعني يكون كيما أي ملا وراجلها، عادي هانية في الدار، يخدم و يرجع ويهدر معايا نورمال**"، فحسب "**فرانكل**" إن كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان و كثيرا من القرارات التي يصدرها، ما هي في الواقع إلا تعبير حقيقي عن عملية البحث عن القيم و المعاني، فقد تبين كذلك إصرار الزوجة على تعافي

زوجها من هذا التعاطي لأن ذلك يريحها حسب قولها " **إيه قبل ما يكون متعاطي خير** " و قولها أيضا " **أها لالا، كي يعود مش شارب خير، باسكوما نقدرش نتعامل معاه كي يعود مدروغي كيما قتلك**"، و لقد تأثرت الزوجة بتعاطي زوجها حسب قولها " **عدت لامبالاة، كلش يتعاود وكلش ممل**" و قولها أيضا "**أكيد، من قوة ما يتعاطى فيها عاد يجيبهالي للدار، يقولي درقيهالي**" .

و قولها أيضا " **عدت نحس بالراحة كي يخرج من الدار' ما عدتش نحبو يقعد معايا**"، وقولها أيضا " **أكيد ما عادش يتعاشر، عاد سامط**" ، كما أن زوجها لم يكن متقبلا للعلاج في قولها " **حاولت ننصحو و نقولو ما تشربش، أنا و أختو حاولنا ندوه لبسيكولوج بصح ما حبش، هكا قالك ما نقدرش نحبسها**" لأن حسب بعض الدراسات أن هذه المواد تسمم العقل و تدخله في تيارمن الخيال و الخروج عن الواقع أو تؤدي إلى تغييب الوعي و تغيير في التفكير كإحساس المتعاطي بالقوة و المتعة و تلغي الشعور الطبيعي لديه للهروب من المشاكل النفسية و الإجتماعية، ولكن ذلك لم يكن المانع في أنها متمنية في أن يمتنع زوجها عن هذه المواد النفسية في قولها " **نتمنى من ربي يهديه برك، ويحبس الشيء هذا و يرجع يخدم يكبر وليداتو هذا ما كان**" و تجلى ذلك أيضا في قولها " **حياة بسيطة يعني عادي، بين زوج و زوجة، يروح يخدم يجي يلقى ولادو حذاه، عادي زوج هكا متفاهمين على هم الزمان وخلاص**".

## نتائج المقياس:

**جدول رقم (02)** : يمثل نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الاولى .

| رقم | ابعاد المقياس | الدرجات | مستوى الحياة |
|---|---|---|---|
| 1 | القبول والرضا | 45 | مرتفع |
| 2 | الهدف من الحياة | 35 | مرتفع |
| 3 | التسامي بالذات | 31 | مرتفع |
| 4 | المسؤولية | 31 | مرتفع |
| لدرجة الكلية لدى الحالة | | 138 | مرتفع |

### تحليل و مناقشة النتائج:

من خلال النتائج الموضحة تبين ان الحالة في الجدول السابق تحصلت على مجموع 138 درجة ، مما يبين ان الحالة لديها مستوى مرتفع من معنى الحياة وذلك لان الحالة لديها القدرة على التخطيط والاصدار والامل ،كما تحصلت الحالة على 45 درجة لبعد القبول والرضا وهذا ما ظهر من خلال اجابتها على البنود ( 1، 5، 9، 13،17،21،25،29،33،37،41،45،49،52، 55، 57).

وهذا ما يدل على مستوى مرتفع من القبول والرضا، وتحصلت كذلك على 35 درجة لبعد الهدف من الحياة، وهذاما ظهر من خلال استجابتها على البنود ( 56،53،50،46،42،38،34،30،26، 22، 18، 2،6،10،14) كما يدل على ان لديها مستوى مرتفع ، وقد تحصلت الحالة على درجة 31 درجة لبعد التسامي وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود( 54،51،47،43،39،35،31،27،23،19،15، 3،7،11) مما يدل ان لديها مستوى مرتفع من التسامي بالذات وتحصلت كذلك على 31درجة لبعد

المسؤولية ، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود( 8،12،16،20،24،28،32،36،40،44،48 ،4) ،مما يدل على مستوى مرتفع بالاحساس بالمسؤولية .

**التحليل العام للحالة :**

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة اثناء المقابلة ، ونتائج مقياس معنى الحياة **"لمحمد حسن الابيض"** (2010) ، تبين ان الحالة (ا.م)تمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة حيث تحصلت على (136)درجة اما بالنسبة للنتائج الفرعية ابعاد المقاس الاربعة تحصلت الحالةعلى 41 درجة في بعدالقبول والرضا مما يدل على ان لديها نسبة القبول والرضا مرتفعة، فهذا ما دلت عليه اجابتهاعلى اغلب البنودوهذا ما اشار اليه "**محمد حسن الابيض**" بانه يمثل مدى رضا الفردعن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، وقدرته على تقبل اقدار الحياة، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها ، وانه متوافق مع اسرته ومجتمعه، رغم كل الظروف " **(الابيض 2010، ص 804،805 )**.

كما نرى ان الحالة تتحلى بالقبول نحوى زوجها في استجابتها على بنود القبول والرضى كما ان الحالة تحصلت على 35 درجةفي بعد الهدف من الحياة مما يدل على ان لديها نسبة التفكير في تحقيق اهدافها مرتفعة، وهذا ما دلت عليه استجابتها على البنود الخاصة بهذا البعد .

وهذا ما اشار اليه" **محمد حسن الابيض** " بانه : " يمثل مدى ادراك الفرد للهدف والمعنى من حياته ،ورسالته في الحياة التي يعيش ويسعى في سبيل تحقيقها ، الامر الذي يجعل حياته ذات قيمة و مغزى وفعالية ". **( الابيض،2010، ص 805)**.

**عرض وتحليل نتائج للحالة الثانية :**

**الاسم :** (ج) **اللقب :** (س)

**السن :**53 سنة **المستوى الدراسي :** ليسانس في التاريخ

**المقر:** بسكرة. **المهنة:** استاذة متقاعدة

**مدة** :الزواج 18 سنة **عدد الاولاد:** طفلة واحدة

**عدد المقابلات بيانات عن زوج الحالة :**

**الاسم :** (ن) **اللقب :** (خ)

**السن :** عند الزواج 34 سنة **المهنة:** تاجر

**المستوى الدراسي :** باكالوريا **السكن :** مستقل

**عرض المقابلة مع الحالة :**

**المقابلة الاولى : اجريت بتاريخ : 21/05/2023 ، دامت حوالي 30 د ، تمت داخل مكتب الاخصائية النفسانية .**

خصصت هذه المقابلة للتعرف علي الحالة و تقديم توضيح عن سبب اختيارها كحالة في دراستنا والجوانب التي سوف نتطرق لها خلال المقابلة المقبلة. بالإضافة إلي الاتفاق علي مواعيد للمقابلات المقبلة و أخذ الموافقة منها طبعا كان الهدف هو : كسب ثقتها .

**المقابلة الثانية : أجريت بتاريخ 2023/05/23 دامت حوالي 59د. داخل مكتب الاخصائية النفسانية.**

خصصت هذه المقابلة للتحدث و التعمق أكثر في الحياة الشخصية للحالة الهدف منها . جمع البيانات الأولية. عن الحالة المقابلة الثالثة : أجريت بتاريخ دامت حوالي 2 سا . تمت عبر الهاتف . خصصت هذه المقابلة من أجل تطبيق دليل المقابلة وطرح الأسئلة وكذلك تطبيق مقياس من أجل التعرف علي درجات المتحصلة عليها الحالة.

**ملخص الحالة :**

الحالة ( ج . س )، تبلغ من العمر 53 سنة ، متقاعدة، مستواها الاقتصادي متوسط ، متزوجة زواج تقليدي، من رجل يعمل تاجر، في سكن مستقل، عانت الحالة مع زوجها منذ عامها الاول،

**تحليل المقابلة :**

من خلال تطبيق المقابلة العيادية النصف موجهة التي تضمنت اربعة محاور لمصادر قياس مستوى معنى الحياة وهي كالتالي: العلاقات والحياة الزوجية ، الانعكاسات على الحياة والعلاقات الاسرية ،المشاعر والانفعالات ، التطلعات

تبين لنا ان الحالة (س ،ج) لها علاقة جيدة مع اهلها وحسنة اهل زوجها ، عكس زوجها الذي ابدت النفور في حالة تعاطيه المواد النفسية في قولها (كي يشري نعافو ومانخليهش يقدملي) اما علاقتها به في الحياة اليومية وفي الحالة الطبيعية تشير الى انها كانت حسنة ولازالت كذالك على الرغم من وجود بعض المشكلات التي تخص موضوع الادمان ، كما تبين ان الحالة (ج . س) تتعامل بشكل سطحي وبرغماتي من قبل زوجها مع الشفقة والرأفة به ، ابدات الحالة انطباعا بالاعجاب بخجل زوجها جيث ذكرت "زوجي انسان خجول " مبدية الاعجاب بصفته خجولا ، الحالة عاشت مع زوجها الظلم والحرمان المادي ويظهر عند ما غيرت لهجتها وبدى على الحالة الانزعاج في قولها " كي يحتاج دراهم يسرقلي دراهمي ، يسرق حوايج من الدار " حيث صمتت الحالة وبدا عليها لحزن لتذكرها موقف لزوجها اضافت بحزن "سرقلي ذهبي

" حيث هذه المشاعر من الحزن تعبر عن النقص العاطفي والمادي اضافة الى الشعور بالوحدة ونتيجة ذلك تعاني الحالة التشتت في الافكار والانفعالات وهذا ما تم ملاحظته خلال المقابلة حيث تلتها مشاعر الراضا في قولها " بصح ما عمرو ما ضربني " " يشفني " وهذا ما جاء به " **ابيقروس** " في قوله : " لايضطرب الناس من الاشياء ولكن من الاراء والافكار التي يحملونها ويكونونها على الاشياء " .

**( عبد الستار ابراهيم ،1994 ص 273 ).**

فيما ان مراحل حياة الانسان تاتي متتابعة وكل مرحلة تعتمد على سابقيتها ، استكمالا لما مضى ، وليست منفصلة بذاتها ولا مستقلة باحداثها نتيجة لما يكسب الفرد من خبرات ، فانه لا يمكن عزل الاضطرابات النفسية عن الطريقة التي يدركون بها وعما يحملون من اراء واتجاهات ومعتقدات نحو انفسهم ونحو المواقف التي تصادفهم وكيفية التعامل معها بحث لا يستطيعون العيش الا اذا عرفوا ان لحياتهم معنى ، ويتعاملون معها من خلال ما تعنى لهم وهذا يعكس معنى الحياة عندها سؤال الاخصائية عند اهلها و الرجوع لهم " منحبش نروحلهم ، بسكو كانت اي حاجة نديرها تحتاج موافقة راجل ، كانو يخلوني نروح نقرا ونرجع كنت نخرج برك " مضيفة " كان الضرب عقوبة اي شيئ " ، عند سؤالها ما اذا كان زوجها يقيدها ويحدها من حريتها " اذا قيدني وحد من حريتي رايح يخسرني " ، وهذا ما اوصته دراسة " **فكتور فرانكل** "

حيث تولد لديه فكرة من خلال معاناته مع مجموعة من المعتقلين في معسكرات الاعتقال في فينا ( سجون النازية ) بعد الحرب العالمية الثانية فقد راى ان معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطية بالفرد فهو لا يوجد بالتساؤل عن الهدف او الغرض من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف والمطالب التي تواجهه في الحياة. **( حنان خوج ، 2011 ص 14 )**

- **نتائج المقياس :**

**جدول رقم(3):** يمثل نتائج مقياس معنى الحياة للحالة الثانية

| رقم | ابعاد المقياس | الدرجات | مستوى الحياة |
|---|---|---|---|
| 1 | القبول والرضا | 36 | متوسط |
| 2 | الهدف من الحياة | 41 | مرتفع |
| 3 | التسامي بالذات | 33 | مرتفع |
| 4 | المسؤولية | 33 | مرتفع |
| لدرجة الكلية لدى الحالة | | 143 | مرتفع |

**تحليل و مناقشة النتائج:**

من خلال النتائج الموضحة تبين ان الحالة في الجدول السابق تحصلت على مجموع 143درجة ، مما يبين ان الحالة لديها مستوى مرتفع من معنى الحياة وذلك لان الحالة لديها القدرة على التخطيط والاصدار والامل ،كما تحصلت الحالة على 36 درجة لبعد القبول والرضا وهذا ما ظهر من خلال اجابتها على البنود ( 1،5،9،13،17،21،25،29،33،37،41،45،49،52،55 ، 57).وهذا ما يدل على مستوى متوسط من القبول والرضا ، وتحصلت كذلك على 41 درجة لبعد الهدف من الحياة ، وهذاما ظهر من خلال استجابتها على البنود (2،6،10،14،18،22، 26،30،34،38،42،46،50،53،56) كما يدل على ان لديها مستوى مرتفع ، وقد تحصلت الحالة على درجة 33 درجة لبعد التسامي وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (3،7،11،15،19، 23، 27، 31، 35، 39، 43،47،51،54) مما يدل ان لديها مستوى مرتفع من التسامي بالذات وتحصلت كذلك على 33 درجة لبعد المسؤولية، وهذا ما ظهر من خلال استجابتها على البنود (4،8،12،16،20،24،28، 32،36،40،44،48)،مما يدل على مستوى مرتفع بالاحساس بالمسؤولية .

**التحليل العام للحالة :**

من خلال المقابلة النصف موجهة والملاحظة اثناء المقابلة ، ونتائج مقياس معنى الحياة **"لمحمد حسن الابيض"** (2010) ، تبين ان الحالة ( س . ج ) تمتع بمستوى مرتفع من معنى الحياة حيث تحصلت على (143) درجة اما بالنسبة للنتائج الفرعية أبعاد المقاس الاربعة تحصلت الحالة على 36 درجة في بعد القبول و الرضا مما يدل على ان لديها نسبة القبول والرضا متوسطة، وهذا ما اكده "**Frankeil**" "أن معنى الحياة وليد الظروف والعوامل المحيطة بالفرد فهو لا ينمو بالتساؤل عن الهدف من الحياة ولكنه يظهر من خلال استجابات الفرد للمواقف في الحياة ". فهذا ما دلت عليه اجابتها على اغلب البنود وهذا ما اشار اليه " **محمد حسن الابيض**" بانه يمثل مدى رضا الفرد عن وجوده في الحياة، وتقبله لذاته، وقدرته على تقبل اقدار الحياة، والبحث عن الجوانب المشرقة فيها ، وانه متوافق مع اسرته و مجتمعه، رغم كل الظروف"(**الابيض 2010، ص 804،805** ).

كما نرى ان الحالة تتحلى بالقبول نحوى زوجها في استجابتها على بنود القبول والرضى كما ان الحالة تحصلت على 33 درجة في بعد الهدف من الحياة مما يدل على ان لديها نسبة التفكير في تحقيق اهدافها مرتفعة، وهذا ما دلت عليه استجابتها على البنود الخاصة بهذا البعد.

وهذا ما يشير اليه " **تاليور** " وزملائه الى ان معنى الحياة هو انطباع نفسي يتمثل في ادراك الحياة والاستمتاع بها من جراء تحول في البناء القيمي والاولويات كانعكاس للازمات التي تواجه الفرد في حياته . **(عيد الجهيني ، 2014 ، ص676 ).**

وهذا ما اشار اليه" **محمد حسن الابيض** " بانه : " يمثل مدى ادراك الفرد للهدف والمعنى من حياته ،ورسالته في الحياة التي يعيش ويسعى في سبيل تحقيقها ، الامر الذي يجعل حياته ذات قيمة و مغزى وفعالية ". **(الابيض،2010، ص 805).**

## ثالثا: إستنتاج العام:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية جوقد توصلنا الى النتائج التالية:

1- مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية التي تعرضت للعنف ( النفسي والجسدي )منخفض.

2.مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية العاملة والمحققة لذاتها مرتفع .

**قائمة مراجع الفصل الثالث :**

1. إبراهيم (عبد الستار) ، (1994) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث وأساليبه و ميادين تطبيقه دار الفجر، القاهرة

2. الأبيض، محمد حسن. ( 2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية،ع( 34)، ج3، 799-820. 106608 .

3. حاج سليمان، فاطمة الزهراء . ( د.س) . المنهج العيادي، محاضرات في المنهج العيادي و دراسة الحالة، السنة 3 ليسانس علم النفس

4. خوج، حنان اسعد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم و التربية و النفسية، المجلد (3)، ع 2 ، 12-44.

**المراجع الاجنبية :**

1. Delay.j et pichot.p (1969). abrégé de psychologie. 3 ed masson et cie. Paris .

2. Reuchlin, M (1979). Les Méthodes en psychologie, Alger.

3. Pedinielli (1994) INTRODUCTION A La Psychologie Clinique Université Cool. Paris.

## الخاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة والتي تسعى إلى التعرف على معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية. وانطلاقا من أن تعاطي المواد النفسية واقع معاش إلا أن الاستجابة له تختلف من شخص لآخر فبينما يستقبلها البعض برضي والبعض الآخر تؤدي به إلى دوامة من المشاكل الصحية والنفسية وحتى الاجتماعية .

وبداية من إن السعي الأساسي للإنسان هو تحقيق معنى لحياته فالفرد بصفة عامة يسعى جاهدا إلى إن يكون هناك هدف سامي ومعنى لحياته يستوجب أن يعيش لأجلها إلى إن نظرته السلبية والتشاؤمية للحياة تشعره بالنقص وبالتالي تؤدي به إلى مجموعة من الاضطرابات الشخصية.

وبناء على ما تقدم و يهدف الوصول إلى النتائج المرجوة قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جانبين رئيسين، الجزء الأول هو الجانب النظري وقمنا فيه بالتساؤل النظري لمتغيرات الدراسة .

أما الجزء الثاني تمثل في الجانب التطبيقي ، إذ قمنا فيه بالتحدث عن المنهج المتبع في الدراسة وحالات الدراسة والأدوات المستخدمة ، وفي الفصل الأخير قمنا بعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها تحليلا مفصلا ومناقشتها وتمكنا من التعرف على مستوى معنى الحياة لدى زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية .

وبهذا نكون قد تمكنا من الوصول إلى الإجابة على السؤال الذي طرحناه والتحقق من الهدف الرئيسي من هذه الدراسة .

## اقتراحات و توصيات:

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها نقترح ما يلي:

1 - إجراء المزيد من الأبحاث حول زوجة مسيئ استخدام المواد النفسية و علاقته بمتغيرات أخرى

2 - العمل على تقديم برامج إرشادية للزوجات المدمنين تهدف إلى المعالجة و الوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية مثل القلق و الاكتئاب الذي ينتشر بصورة كبيرة بينهم ، إضافة إلى تنمية السلوكيات الإيجابية والتعرف على مشاكلتهم.

3 - إنشاء مراكز نفسية استشارية لتقديم خدمات نفسية.

## قائمة المراجع:

### اولا :المراجع باللغة العربية

1. أبو غزالة، سميرة علي جعفر ( 2007، يوليو 11-12). ازمة الهوية و معنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي " دراسة على طلاب الجامعة " [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي ( 5)، " التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة : الفرص والتحديات"، جامعة القاهرة .

2. أبو الخير، عبد الكريم قاسم، ( 2013). معركة الادمان (ط. 1). دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

3. أشرف عبد الحليم .(2010) . قلق المستقبل وعلاقته بمعنى الحياة والضغوط النفسية لدى عينة من الشباب المؤتمر السنوي الخامس عشر مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، 335 368 -10- الفريد آدلر (ترجمة عادل نجيب بشرى)، (2005) معنى الحياة، الطبعة الأولى، القاهرة: المجلس الأردن الأعلى للثقافة.

4. الابيض، محمد حسن. ( 2010). مقياس معنى الحياة لدى الشباب. مجلة كلية التربية،ع( 34)، ج3، 799-820. 106608.

5. الفريد آدلر (ترجمة عادل نجيب بشرى)، (2005) معنى الحياة، الطبعة الأولى، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة .

6. أمجد كاظم فارس (2016)، الشعور بالنقص وعلاقته بمعنى الحياة لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ العدد 218 ، المجلد الثاني ، جامعة بغداد.

7. العصار، اسلام.اسامة، محمود(2015). التشوهات المعرفية و علاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة " دراسة مقارنة" [أطروحة لنيل شهادة ماجستير في الصحة النفسية المجتمعية] . الجامعة الإسلامية غزة .

8. بلبريك، محمد،( 2016). المخدرات "انواعها، توزيعها الجغرافي، طرق تهريبها، اسباب تعاطيها ودور المؤسسات الاجتماعية في الوقاية منها. مركز البحوث والدراسات حول الجزائر والعالم، الدويرة، الجزائر.

9. بشري، عادل نجيب ( 2005). معنى الحياة ( ألفريد آدلر ، ترجمة؛ ط. 1). المجلس الأعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، الجزيرة ،القاهرة.

10. جاب الله، يمينة. (2016). معنى الحياة و علاقته ببعض المتغيرات النفسية( الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس –دراسة مقارنة– [أطروحة لنيل شهادة في دكتوراه في علم النفس العيادي]. جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 .

11. جاب الله، يمينة. (2006–2007). معنى الحياة و علاقته بالاحتراق النفسي لدى المراة العاملة العانس ( دراسة ميدانية بولاية سطيف) [أطروحة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس المرضي الاجتماعي]. جامعة محمد خيضر بسكرة.

12. الجسماني، عبد العلي ( 1996). سيكولوجيتك في الحياة كيف تحياها؟ (ألفريد آدلر، ترجمة؛ ط. 1). المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، الدار العربية للعلوم، بيروت.

13. حسام أحمد محمد إسماعيل د. سامية سمير شحاتة ،(2010) معنى الحياة و علاقته بالتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من حفاري القبور دراسات نفسية ، العدد الثالث.

14. حاج سليمان، فاطمة الزهراء . (د.س) . المنهج العيادي، محاضرات في المنهج العيادي ودراسة الحالة.

15. جميلة رجيم عبد الوائلي ، (2012)، المعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A,B)، مجلة الأستاذ العدد 201 جامعة بغداد.

16.خوج، حنان اسعد. (2011). معنى الحياة وعلاقته بالرضا عنها لدى طالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم و التربية و النفسية، المجلد (3)، ع 2 ، 12-44.

17.خيري أحمد حسن و حسين علام، دراسة تحليلة لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية المجلة التربوية، العدد الثالث عشر، كليةالتربية – جامعة جنوب الوادي (فرع سوهاج)، 1998

18.دهان، امال، ( 2018). الإدمان على المخدرات "النظريات و النماذج". دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان الاردن.

19.خلود رحيم عصفور ، ( 2010)، بناء مقياس معنى الحياة كما تدركه طالبة الجامعة على وفق Multidimensional Response Model ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الخامس والعشرون ، جامعة بغداد.

20.داليا عبد الخالق عثمان يوسف (2009) معنى الحياة و علاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي و الرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في التربية جامعة الزقازيق

21.الركابي، لمياء ياسين. ( 2011). اسباب تعاطي المواد المخدرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة العلوم النفسية، العدد(19)،75-109.

22.سليمان، سيد عبد الرحمان. فوزي ايمان( 1999). معنى الحياة و علاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي ( 6)، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.

23.سايل، حدة وحيدة (د.س)، محاضرات في علم النفس الأدوية، جامعة الجزائر 2 ، قسم علم النفس .

24. العلمي، رياض رمضان (1988)، الدواء من فجر التاريخ إلى اليوم ، عالم المعرفة ، الكويت.

25. عبد الوائلي، جميلة رحيم. ( 2012). النعنى في الحياة و علاقته بنمط الشخصية (A.B) لدى طلبة جامعة بغداد . مجلة الاستاذ، العدد (201)، 609-664.

26. منصور، طلعت ( 1982). الإنسان يبحث عن المعنى" مقدمة في العلاج بالمعنى التسامي بالنفس (فيكتور فرانكل ؛ترجمة ). دار القلم ،الكويت .

27. عبد الرحمن سيد سليمان و ايمان ،فوزي (1999)، معنى الحياة و علاقته بالإكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين (جودة (الحياة) المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي جامعة عين شمس، القاهرة (10-12) نوفمبر.

28. فيكتور فرانكل، (1982)، الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور، دار القلم، الكويت.

29. مناحي عبد الله بن العزيز. ( 2017). معنى الحياة و علاقته بقلق المستقبل و التحصيل الدراسي لدى الطلاب المعاقين جسديا في المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية العدد(10) ، 49-96.

30. معمرية، بشير (2012).معنى الحياة: مفهوم أساسي في علم النفس الايجابي تقنين استبيان لقياس على البيئة الجزائرية. المجلة العربية للعلوم النفسية العدد (34-35) ،86-104.

31. محمد سعد حامد عثمان، (2010) الإكتئاب و علاقته بتقدير الذات و معنى الحياة لدى الشباب الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي الاسكندرية.

32. ميروح، كريمة( 2021). فقدان معنى الحياة لدى المراهق بالثانوية " دراسة اكلينيكية انثروبولوجية" [أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم تخصص علاج نفسي ]. جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري.

33. الودرني، محمود هاشم ( 1990). معنى الحياة " دراسة في علم النفس الفردي"(آلفرد آدلر ،ترجمة).مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت لبنان .

34. الوهيبي، عبد الله بن عبد الرحمان (1441)، معنى الحياة في العالم الحديث ، دون دار نشر ، دون بلد .

35. هارون توفيق الرشيدي (1999)، الضغوط النفسية (طبيعتها، نظريتها، برنامج المساعدة الذات و في علاجها )، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

36. يوسف، داليا عبد الخالق عثمان (2008). معنى الحياة و علاقته بدافعية الانجاز الأكاديمي و الرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة [ أطروحة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في التربية قسم الصحة النفسية]. جامعة الزقازيق، كلية التربية

## ثانيا : الراجع باللغة الاجنبية :

**37. Delay.j et pichot.p (1969). abrégé de psychologie. 3 ed masson et cie. Paris .**

**38. Reuchlin, M (1979). Les Méthodes en psychologie, Alger.**

**39. Pedinielli (1994) INTRODUCTION A La Psychologie Clinique Université Cool. Paris.**

**40. Hamidli, S., Yetkin, A., & Yatkin, Y. (2010). The Meaning of Life: Health, Disease, and the Naturopathy. Journal of Psychology and Counselling, 2. (1). 9-16**

## الملاحق:

**المقابلة كما وردت مع الحالة الأولى: ( أ.م)**

**المحور الاول : العلاقات والحياة الزوجية**

صباح الخير

صباح النور

وشراكي لاباس؟

الحمد لله

تحدثي لي عن علاقتك بزوجك؟

علاقتي براجلي، علاقتي براجلي مضطربة

ما هي المشاكل التي أصبحت العلاقة بسببها مضطربة؟

هو انسان عصبي فوق اللازم

كيف كانت علاقتك بزوجك بين الماضي والحاضر؟

العلاقة في الفترة اللولى كانت عادية، كيما أي زوجة و زوج، كنت ساكنة خطراه عند اختو، بصح مبعد كي رحلت و سكنت وحدي عاد يخرج و يطول في الليل و يخليني و حدي انا و ولدي

عند زواجك لم يتوفر لدى زوجك السكن؟

اها لالا، سكنت عند طفلتي حتان بدا يخدم و كرينا

كيف اصبحت العلاقة الآن؟

هيه مزالت متوترة

من اي ناحية كانت العلاقة متوترة؟

متوترة ، خطراه هو قتلك انسان عصبي يخي ، و دايما يسهر في الليل و يطول ، كي نبدا هكا نتناقش معاه ينوض يكسر الماعن و يخبط و يضربني ، وهاذي هي، يشتي يمشي غير رايو برك

تحبين زوجك؟

باينة نحبو باسكو بي ولادي اكيد

زوجك يبادلك نفس الشعور؟

هو يقولي عادي بلي اني نشتيك، و دارلي يعني شحال من حاجة هكا ، هذا هو الشي اللي راهو شافعلو برك، بلي مزلت معاه

**المحور الثاني : الانعكاسات على الحياة والعلاقات الاسرية**

كيف هي طبيعة زوجك؟

عادي طبيعتو ما يشتيش المرا اللي تقنقن ياسر، و ما يشتيش الحس يشتي الكالم، وأنا نقعد دايما نهدر نهدر ، هاذي هيا ، و ما يخذش الراي

طبيعته في الماضي كانت هكذا ام تغيرت؟

لا ماكانش هك ، تبدل ايه ما بين اول زواج و ضرك ، باسكو قبل مكانش يشرب و ظرك ولا يشرب ماهو الشيء الذي أصبح يشربه؟

يشرب ليريكا، و المهلوسات

ترين بأن هذه المهلوسات هي السبب في تغير زوجك؟

اكيد

ماهي الاشياء التي تأثرت بفعل هذا التعاطي؟

ولات مشاكل كثر من قبل، و ما وليتش نحملو كي يقعد في الدار، وليت كون نصيب طول ما يدخلش للدار، ما نحملوش حتى كي يعود يهدر هكا، بلا حتى ما يكون شارب عدت نتخايل فيه ديما شاريها

تعودتي على تصرفاته التي يفعلها؟

هيه، هيه

علاقتك مع عائلته؟

مع امه ، من النهار اللول وهي مش قابلة يعني الزواج، بصح هنا هنا تبدلت شوي عقليتها، و اختو و خوه يشتوني يعني الحمد لله

علاقته بعائلته جيدة ان تأثرت بفعل التعاطي؟

دايما يقولو بلي راهو غالط، بصح مش قدامي، يقولوها من ورايا

عائلته ليسوا معترفين بغلطة ابنهم؟

خصوصا امه، عندها حاجة عادي و ديما تقول الراجل يبقى راجل مهما وش يدير بصح العبد اللي يخاف منو و يقدرو هو راجل اختو برك، تالي مع امه يطيح و يسب، مع اخته كيف كيف

ما الذي تفتقدينه في حياتك الأسرية و علاقتك بزوجك؟

انو يعني نكون كيما اي مرا و راجلها عادي هانية في الدار، يخدم و يرجع و يهدر معايا نورمال س: تحبين ان ترجع علاقتك مع زوجك مقل قبل؟

ايه قبل ما يكون متعاطي خير وخير س: تجدين راحتك مع زوجك عندما يكون متعاطي ام العكس؟

اها لالا، كي يعود مش شارب خير، باسكو ما نقدرش نتعامل معاه كي يعود مدروغي كيما قتلك

تتمنين زوجك ان يترك التعاطي؟ ج: اكيد، ما نقولكش مش متقبلتها باسكو راني عشرة معاه بصح نتمنى انو يعني ما نكونش انت وياه في المواقف اللي رانا فيها ظرك

كيف تصفين مشاعرك في إطار حياتك الزوجية؟

عدت لامبالاة، كلش يتعاود و كلش ممل

أثرت فيك هذه المشكلة؟

اكيد، من قوة ما يتعاطى فيها عاد يجيبهالي للدار يقولي درقيهالي

كيف هو احساسك اتجاه زوجك؟

عدت نحس بالراحة كي يخرج من الدار، ما عدتش نحبو يقعد معايا، مالغري نحس بالوحدة ساعات بصح عادي خير من يقعد معايا

تصرفاته تزعجك؟

اكيد ماعادش يتعاشر، عاد سامط

**المحور الرابع : التطلعات**

كيف هو تفكيرك اتجاهه ؟

حاولت ننصحو، و نقولو ما تشربش، انا و اختو حاولنا ندوه بسيكولوج، بصح ما حبش ، هكا قالك ما نقدرش نحبسها، الاعراض الانسحابية تاعها ما يقدرلهاش هو

كيف ترين مستقبل عائلتك و مستقبل زوجك؟

يعني من جهة المستقبل محبطة، بصح نتمنى نتمنى من ربي انو يعني يهديه برك، و يحبس الشي هذا و يرجع يخدم و يكبر وليداتو هذا ما كان

ماذا تتمنين؟

نتمنى انو يحبس اللهي راهو يتعاطى فيه برك

نوع الحياة التي تحلمين بها؟

حياة بسيطة يعني عادي بين أي زوج و زوجة، يروح يخدم و يجي يلقى ولادو حذاه، عادي زوج هكا متفاهمين على هم الزمان و خلاص

ماهي المخططات التي تسعين لتحقيقها؟

حابة تتبدل حياتي، و الحاجة اللولى اللولى انو يحبس الشي هذا، بصح حابة نرجع لخدمتي باسكو قبل كنت تخدم و حبسني من الخدمة سما قعدت في الدار ووليت ربة بيت، عندي شحال من احتياجات و متطلبات حابة نديرها و نحققها، و قتلك كي عاد و قتلك كي عاد يخدم في هذي الخدمة ولا انسان عصبي و مش موفرلي شحال من حاجة، و عاد الدراهم اللي يجيبهم يروحو كل في المهلوسات هذي اللي يشرب فيها

**المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية : (ج . س )**

**محور العلاقات والحياة الزوجية:**

احكيلي على علاقتك بزوجك كيفاش كانت وكيفاش ولات بين الماضي والحاضر ؟

العلاقة كانت مليحة ومزالت مليحة هو حنين بصح كي يشرب يروح في حالة ويتقيا نعافو ومنخليهش يقدملي

علاقتك مع بنتك !

بنتي هيا حياتي

كيفاش علاقتك مع اهلك واهل زوجك !

اهلي علاقتي بيهم جيدة اهل زوجي ثان مليحة

المحور الثاني الانعكاسات على الحياة والعلاقات الاسرية

كيفاش طبيعة زوجك ؟؟

زوجي انسان خجول كان عندو محل تاع شاي ومكسرات ، كان يخدم في وسط المدينة كاريه ويحشم ياسر وخدام ، يطيب الشاي على الجمر ، علاقاتو مليحة ، في الليل يشرب الشراب ويشرب وحدو

**الملاحق:**

الزوج بلا مواد نفسية كيفاش يكون ؟؟

كيفاش يعاملك يعاملني مليح بصح كي يحتاج دراهم يسرق دراهمي يسرق حوايج من الدار سرقلي ذهبي بصح عمرو ماضربني (اشفى على الجملة هاذي مليح )

كيفاش موش مليح ؟؟

يسرق يتقلق ميحكيش معايا ساعات ميروحش للدار ، خرجت من داري عدة مرات وطلبت الطلاق لكن هوا يحب بنته ويكون عليها، وهي تحبه ، يرجعني على جالها ، ويحبس مدة على جالها ومبعد يعاود يرجع

تصيبي راحتك كي يكون مدروغي كثر او كي يكون صاحي !!

كي يكون صاحي ومبطل ومنعدوش رغبة في الشراب والدوا ..، بصح كي ترجعلو الرغبة يتعبني

**المحور الثالث : المشاعر والانفعالات**

ماهي الاشياء التي تاثرت بفعل التعاطي ؟؟

تاثرت الثقة ، عمري ما وثقت فيه وفقدت الثقة في العالم ونحس بالنقص

ماذا تفتقدين في حياتك الاسرية ؟وعلاقتك بزوجك ؟

افتقد الامان افتقد الثقة والامان

**المحورالرابع : التطلعات**

كيفاش حبيتي زوجك يكون ! حياتك الاسرية

.. ماذابيا يعطيني الامان انا وبنتي ماذابيا افتخر به انا نحشم به وماذابيا ميجينيش للخدمة بصح بنتي تحب باباها ، وهو يحبها على جالها راني صابرة كيفاش توصفي مشاعرك في اطار حياتك الزوجية انا راجلي علاقتي بيه الوحيدة هي بنتي وخلاص ، ماعنديش مشاعر ، وساعات يشفني بصح انا على جال بنتي راني معاه كيفاش تحسي الناس يشوفو فيك وفي زوجك الناس انا يحترموني لانني ناجحة في مهنتي ومحافظة على داري ومتهليا في زوجي زوجي الناس يحبوه لانو ما يقيسش العباد لكن يحقروه ومعندوش هيبة مايقيسش حتى واحد لكنه سلبي ماعندوش هيبة.

**مقياس معنى الحياة**

**محمد حسن الابيض 2010**

**التعليمة :**

**فيما يلي مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءة كل عبارة بأن ثم وضع وعلامة ( ٧) أمام الحالة التي تعبر عن وجهة نظرك وذلك باختيار إجابة واحدة من الإجابات الآتية (نعم – أحيانا – لا) مثالية**

| الرقم | العبارة | نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| | **اشارك في اي عمل تطوعي يفيد الاخرين** | | | |

**الرجاء الإجابة على كافة عبارات المقياس وتذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما عليك أن فقط تعبر عن رأيك الشخصي وتأكد أن نتائج هذا المقياس لن يطلع عليها أحد فهي خاصة بالبحث العلمي**

**ولكم جزيل الشكر والتقدير على تعاونكم**

| الرقم | العبارة | نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنا راض عن حياتي الحالية | | | |
| 2 | حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس | | | |
| 3 | أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه | | | |
| 4 | اشارك في أي عمل تطوعي يفيد الأخرين. | | | |
| 5 | أعتز بنفسي | | | |
| 6 | أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي | | | |
| 7 | غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي | | | |
| 8 | أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى | | | |
| 9 | تمضي الحياة على نحو قاتم كئيب | | | |
| 10 | أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة | | | |
| 11 | أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهمة في حياتي وقتا كافيا | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 12 | اعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها | | | |
| 13 | اتقبل اوجه القصور في نقسي | | | |
| 14 | أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبي | | | |
| 15 | ابذل قصار جهدي فيما أقوم به من الأعمال | | | |
| 16 | اتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الاخرين | | | |
| 17 | أعرف ما لدي من قدرات متميزة | | | |
| 18 | النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي | | | |
| 19 | أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية | | | |
| 20 | اتطلع دائما إلى المثل العليا | | | |
| 21 | لدي دافعية عالية | | | |
| 22 | إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي | | | |
| 23 | اعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي | | | |
| 24 | اجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا. | | | |
| 25 | ارى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة | | | |
| 26 | استطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي | | | |
| 27 | هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام. | | | |
| 28 | اعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط. | | | |
| 29 | المعناة في الحياة تجعلني أحقق كثيرا من الإنجازات | | | |
| 30 | استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل | | | |
| 31 | أعتقد أنني لا امتلك غالبا العديد لاختيارات في المواقف التي امر بها | | | |
| 32 | من المهم بالنسبة لي ان أكرس حياتي لهدف ما. | | | |
| 33 | المعناة والألم تكشف عن معاني حقيقة في الحياة | | | |
| 34 | الانجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى | | | |
| 35 | أشعر بالحيرة والتردد في أتخاذ أي قرار. | | | |
| 36 | ابحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية. | | | |
| 37 | اتمتع بحياة اجتماعية جيدة | | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 38 | يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها | | | |
| 39 | اشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي | | | |
| 40 | أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا. | | | |
| 41 | أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية | | | |
| 42 | اشعربأننيشخص لا قيمة له | | | |
| 43 | اشعر بالتشتت حتى عندما اقوم بعمل اشياء ممتعة بالنسبة لي | | | |
| 44 | ادين بالفضل لكل من يقدم لي معروفا | | | |
| 45 | اؤمن بقيمة كل ما اسعى لتحقيقه في حياتي | | | |
| 46 | أنا اكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الأن | | | |
| 47 | دائما ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما. | | | |
| 48 | دائما أشعر بالشغف وينتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي | | | |
| 49 | أثق في الأخرين | | | |
| 50 | أخطط من أجل أكون إنسانا متميزا في المستقبل | | | |
| 51 | استثمر اوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي | | | |
| 52 | أعرف كيف أتقلم مع ظروف حياتي | | | |
| 53 | حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام | | | |
| 54 | هناك دائما من يختار لي | | | |
| 55 | الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب | | | |
| 56 | أجد في حياتي الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام. | | | |
| 57 | أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة | | | |

## الملاحق:

### استجابات الحالة الاولى على مقياس معنى الحياة:

| الرقم | العبارة | نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنا راض عن حياتي الحالية | | X | |
| 2 | حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس | | X | X |
| 3 | أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه | X | | |
| 4 | اشارك في أي عمل تطوعي يفيد الأخرين. | X | | |
| 5 | أعتز بنفسي | X | | |
| 6 | أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي | X | | |
| 7 | غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي | X | | |
| 8 | أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى | | | X |
| 9 | تمضي الحياة على نحو قاتم كئيب | X | | |
| 10 | أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة | | X | |
| 11 | أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهمة في حياتي وقتا كافيا | | X | |
| 12 | اعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها | X | | |
| 13 | اتقبل اوجه القصور في نفسي | | X | |
| 14 | أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبي | X | | |
| 15 | ابذل قصار جهدي فيما أقوم به من الأعمال | | | X |
| 16 | اتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الاخرين | X | | |
| 17 | أعرف ما لدي من قدرات متميزة | | X | |
| 18 | النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي | | X | |
| 19 | أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية | | X | |
| 20 | اتطلع دائما إلى المثل العليا | | X | |
| 21 | لدي دافعية عالية | | | X |
| 22 | إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي | X | | |
| 23 | اعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي | X | | |
| 24 | اجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا. | X | | |
| 25 | ارى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة | X | | |
| 26 | استطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي | X | | |
| 27 | هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام. | | | X |
| 28 | اعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط. | X | | |
| 29 | المعناة في الحياة تجعلني أحقق كثيرا من الإنجازات | | X | |
| 30 | استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل | | X | |
| 31 | أعتقد أنني لا امتلك غالبا العديد لاختيارات في المواقف التي امر بها | X | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 32 | من المهم بالنسبة لي ان أكرس حياتي لهدف ما. | | X | |
| 33 | المعناة والألم تكشف عن معاني حقيقة في الحياة | X | | |
| 34 | الانجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى | | | X |
| 35 | أشعر بالحيرة والتردد في أتخاذ أي قرار. | X | | |
| 36 | ابحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية. | | X | |
| 37 | اتمتع بحياة اجتماعية جيدة | X | | |
| 38 | يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها | | X | |
| 39 | اشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي | | X | |
| 40 | أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا. | X | | |
| 41 | أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية | | | X |
| 42 | اشعر بأنني شخص لا قيمة له | | | X |
| 43 | اشعر بالتشتت حتى عندما اقوم بعمل اشياء ممتعة بالنسبة لي | | | X |
| 44 | ادين بالفضل لكل من يقدم لي معروفا | X | | |
| 45 | اؤمن بقيمة كل ما اسعى لتحقيقه في حياتي | X | | |
| 46 | أنا اكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الأن | | X | |
| 47 | دائما ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما. | X | | |
| 48 | دائما أشعر بالشغف وينتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي | X | | |
| 49 | أثق في الأخرين | | X | |
| 50 | أخطط من أجل أكون إنسانا متميزا في المستقبل | X | | |
| 51 | استثمر اوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي | | X | |
| 52 | أعرف كيف أتقلم مع ظروف حياتي | | X | |
| 53 | حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام | X | | |
| 54 | هناك دائما من يختار لي | | | X |
| 55 | الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب | X | | |
| 56 | أجد في حياتي الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام. | X | | |
| 57 | أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة | X | | |

## الملاحق:

### استجابات الحالة الثانية على مقياس معنى الحياة :

| الرقم | العبارة | نعم | احيانا | لا |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أنا راض عن حياتي الحالية | X | | |
| 2 | حياتي فارغة لا يملؤها إلا اليأس | | X | |
| 3 | أعتقد أنه لا يوجد شيء في حياتي أشعر بالالتزام الحقيقي نحوه | | | X |
| 4 | اشارك في أي عمل تطوعي يفيد الأخرين. | X | | |
| 5 | أعتز بنفسي | X | | |
| 6 | أطور أنمي ذاتي لأرتقي بحياتي | X | | |
| 7 | غالبا ما أؤدي ما علي من التزامات من تلقاء نفسي | X | | |
| 8 | أتبرع بدمي لمن يحتاج له من المرضى | X | | |
| 9 | تمضي الحياة على نحو قاتم كئيب | | X | |
| 10 | أسعى بكل جهدي لتحقيق أهدافي في الحياة | X | | |
| 11 | أعتقد أنني لا أعطي الأشياء الهمة في حياتي وقتا كافيا | | | X |
| 12 | اعرف أن علي واجبات نحو العالم لابد من تحقيقها والوفاء بها | X | X | |
| 13 | اتقبل اوجه القصور في نفسي | X | | |
| 14 | أبحث عن أفضل الأساليب لاستغلال قدراتي ومواهبي | X | | |
| 15 | ابذل قصار جهدي فيما أقوم به من الأعمال | | | X |
| 16 | اتجنب المواقف التي تتطلب مساعدة الاخرين | X | | |
| 17 | أعرف ما لدي من قدرات متميزة | X | | |
| 18 | النجاح في الدراسة أحد أهم الطرق لتحقيق ذاتي | X | | |
| 19 | أحاول تعلم مهارات جديدة تساعدني في حياتي العملية | X | | |
| 20 | اتطلع دائما إلى المثل العليا | | | X |
| 21 | لدي دافعية عالية | | X | |
| 22 | إنني عاجز عن وضع أهداف في حياتي | X | | |
| 23 | اعجز عن اتخاذ كثير من القرارات المصيرية في حياتي | | X | |
| 24 | اجد العالم الذي أعيش فيه مملا جدا. | X | | |
| 25 | ارى أن الحياة مملوءة بمصادر كثيرة للسعادة | X | | |
| 26 | استطيع بإمكاناتي أن أحقق طموحاتي | X | | |
| 27 | هناك بعض المواقف التي أشعر فيها باليأس التام. | X | | |
| 28 | اعتقد أنه لا يستحق الحياة من يعيش لذاته فقط. | X | | |
| 29 | المعناة في الحياة تجعلني أحقق كثيرا من الإنجازات | X | | |
| 30 | استمتاعي بالحياة أقل من ذي قبل | X | | |
| 31 | أعتقد أنني لا امتلك غالبا العديد لاختيارات في المواقف التي امر بها | | X | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 32 | من المهم بالنسبة لي ان أكرس حياتي لهدف ما. | X | | |
| 33 | المعناة والألم تكشف عن معاني حقيقة في الحياة | X | | |
| 34 | الانجازات التي أحققها تخلق لحياتي معنى | X | | |
| 35 | أشعر بالحيرة والتردد في أتخاذ أي قرار. | | X | |
| 36 | ابحث عن تحقيق غايات وقيم سامية تتجاوز اهتماماتي الشخصية. | X | | |
| 37 | اتمتع بحياة اجتماعية جيدة | | X | |
| 38 | يفجر الحب عندي العديد من المعاني التي أعيش من أجلها | X | | |
| 39 | اشعر أن ما أقوم به من أنشطة يمثل تحديا شخصيا لي | X | | |
| 40 | أحاول أن أترك ورائي تراثا جيدا. | X | | |
| 41 | أنا غير راض عن علاقاتي الاجتماعية | X | | |
| 42 | اشعر بأنني شخص لا قيمة له | | | X |
| 43 | اشعر بالتشتت حتى عندما اقوم بعمل اشياء ممتعة بالنسبة لي | | X | |
| 44 | ادين بالفضل لكل من يقدم لي معروفا | X | | |
| 45 | اؤمن بقيمة كل ما اسعى لتحقيقه في حياتي | X | | |
| 46 | أنا اكثر إنجازا وإشباعا في حياتي الأن | X | | |
| 47 | دائما ما أفكر في العواقب قبل أن أقوم بعمل ما. | X | | |
| 48 | دائما أشعر بالشغف وينتابني الفضول لمعرفة ما يحمله لي كل يوم جديد في حياتي | X | | |
| 49 | أثق في الأخرين | | | X |
| 50 | أخطط من أجل أكون إنسانا متميزا في المستقبل | X | | |
| 51 | استثمر اوقات فراغي فيما يسهم في تحقيق أهدافي | X | | |
| 52 | أعرف كيف أتقلم مع ظروف حياتي | | X | |
| 53 | حياتي مليئة بالمعاني الجديرة بالاحترام | X | | |
| 54 | هناك دائما من يختار لي | | | X |
| 55 | الخبرات المؤلمة التي تمر بي تجعلني أواجه الحياة بشكل أقوى وأصلب | X | | |
| 56 | أجد في حياتي الكثير والجديد من الأهداف التي تستحق الاهتمام. | X | | |
| 57 | أكتشف أن هذا العالم خال من العدالة | X | | |